

## من سير آل بيت رسول الله ﷺ والصحابة عند الاحتضار (دراسة تاريخية)

د. وائل محمد سعيد رجب

جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

(ملخص البحث)

عند مبعث رسول الله ﷺ وبزوغ فجر الإسلام تغيرت الكثير من نواحي الحياة في المجتمع العربي نحو الافضل ، في العقيدة والدين والجوانب الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية وغيرها من النواحي ، ومما اهتم به الاسلام في الجانب العقدي مصير الانسان بعد الموت هل الى الجنة والرضوان ؟ أم الى النار والعذاب ؟ ، وقد وجه الاسلام الانسان الى المنهجية التي تجره نحو بر السلامة قبيل الوفاة وبعدها ، وقد تجلى ذلك بصورة واضحة في سير آل بيت رسول الله ﷺ وصحابته عند الاحتضار ، وبحثنا هذا محاولة لتتبع أفعال وأقوال آل بيت رسول الله والصحابة عند الاحتضار ، ومحاولة استلهام العبر والدروس من تلك الافعال والاقوال لنتفجع بها في رسم سبيل ومنهجية لما تبقى من حياتنا ، لنحصل على خيرى الدنيا والاخرة ، ويعرف الاحتضار بانه الحضور: نقيض المغيب والغيبية ، وحضور الموت ووقوعه حق لازم لكل مخلوق ، والاحتضار موقف يمر به كل انسان ، لحظات يودع بها هذه الدنيا الفانية ويستقبل الاخرة الابدية الباقية ، لحظات عصيبة على البعض ملئها الالم والحسرات والندم والعذاب وهم الذين اضاعوا حياتهم في هذه الدنيا دون ان يحققوا ما امر به الله من عبادة واعمار الارض ، وسهلة سعيدة على آخرين ملئها السكينة والتقاؤل والاستبشار برحمة الله وهم الذين نجحوا وافلحوا في استثمار هذه الحياة الدنيا فيما امر الله به من عبادة واعمار الارض ، في لحظة الاحتضار تنتفي اهمية الاشياء ، فالمال والسلطان والممالك والعروش وتاريخ الانسان من الولادة الى هذه اللحظات ، تغدو محض سراب عابر ، فالجبايرة والطغاة يحتضرون ثم يموتون ، والانبياء والرسل وأهلبيهم وأصحابهم ، يحتضرون ثم يموتون ، والملوك والسلاطين الذين حكموا العالم ، يحتضرون ثم يموتون ، الرعية من الرجال والنساء يحتضرون ، الصغار والكبار ، العالم والجاهل ، الصحيح والمريض كلهم في نهاية المطاف يشربون من كأس المنون ، وقد حرص المسلمون من آل بيت رسول الله

ﷺ وصحابه على ان يكون احتضارهم ومن ثم موتهم وتجهيزهم ودفنهم على ما أمر به الرسول ﷺ ، فضلا عن ذلك فقد ظهرت لنا جوانب عديدة عند الاحتضار ، جوانب دينية وتقوى والنصيحة وجوانب أدارية وسياسية واقتصادية ، وقد ذكرنا تفاصيل هذه الجوانب باختصار لكثرة المادة التاريخية المتعلقة بهذه الجوانب .

### Abstract

From the careers of the Prophet s ( PBUH) Kins and the Companions at the Demise ( A Historical Study )

Since the time of sending the Messenger ( PBUH) and the emergence of dawn of Islam , many domains of islam has changed towards the better : in doctrine , religion and ethical, social and economical sides. Among the things which islam paid attention to in the doctrine is the fate of human beings after death. The person is either to go to paradise or tortured in hell. Islam has directed the human being to the approach which leads him towards safety both before and after death. This is quite clear in the careers of the kins of the messenger and the companions at the demise time. This study is an attempt to pursue the deeds and speeches of the kins of the prophet ( PBUH) and the companions and trying to ask for inspiration and lessons from them so as to get benefit from them. Demise is defined presence which is opposite to the invisible . The presence of death is a right on every creature . The demise is an attitude in which each person goes through : he is to see this life off and receive the everlasting life. They are critical moments full of sorrow, regret and torture . They have lost their lives aimlessly or they might be optimistic awaiting the mercy of Allah . At the moment of demise everything becomes useless : wealth, throne , kingdoms . It is the history of the human beings from birth. They become like a passing mirage . The , great in power, die, the prophets die , their companions, kings, sultans who dominated the world, women , old people , children , learned and the ignorant people , the sick and the healthy, all of them die. Muslims from the kins of the prophet( pbuh) desired that their demise , their death and their burial should be according to what the messenger has ordered . Many sides appeared to us both religious and administrative. All these facts are discussed in brief due to the abundance of the historical material related to these sides.

من سير آل بيت رسول الله ﷺ والصحابة عند الاحتضار (دراسة تاريخية):

الاحتضار موقف يمر به كل انسان ، لحظات يودع بها هذه الدنيا الفانية ويستقبل الآخرة الأبدية الباقية ، لحظات عصبية على البعض ملئها الألم والحسرات والندم والعذاب وهم الذين اضاعوا حياتهم في هذه الدنيا دون ان يحققوا ما امر بها الله من عبادة واعمار الارض ، وسهلة سعيدة على آخرين ملئها السكينة والتفاؤل والاستبشار برحمة الله وهم الذين نجحوا وافلحوا في استثمار هذه الحياة الدنيا فيما امر الله بها من عبادة واعمار الارض ، في لحظة الاحتضار تنتفي اهمية الاشياء ، فالمال والسلطان والممالك والعروش وتاريخ الانسان من الولادة الى هذه اللحظات ، تغدو محض سراب عابر ، فالجبارة والطغاة يحتضرون ثم يموتون ، والانبياء والرسل وأهلبيهم وأصحابهم ، يحتضرون ثم يموتون ، والملوك والسلاطين الذين حكموا العالم ، يحتضرون ثم يموتون ، الرعية من الرجال والنساء يحتضرون ، الصغار والكبار ، العالم والجاهل ، الصحيح والمريض كلهم في نهاية المطاف يشربون من كأس المنون ، لقد رسخ الاسلام ثوابت فيما يتعلق بالاحتضار والموت اساسها ان الانسان اذا ما عاش في طاعة الله وكنف القربات ونشر الخير واعمار الارض ، يكون مصيره الى الخير والسعادة في ساعة احتضاره وفي آخرته ، واذا ما عاش في محاربة الله ورسوله ، والكفر والشرك والالحاد ونشر الخراب في الارض يكون مصيره الى العذاب والخسران في لحظات الاحتضار وفي اخره ، وقد تجلى ذلك في حديث للرسول عليه الصلاة والسلام عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: (( خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت في الأرض فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة أخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم

يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض قال فيصعدون بها فلا يمرون يعنى بها على ملاً من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان ... قال وان العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجئ ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول يا أيتها النفس الخبيثة أخرجي إلى سخط من الله وغضب قال فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود<sup>(١)</sup> من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملاً من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث...))<sup>(٢)</sup>، فساعة الاحتضار مرحلة انتقالية بين الدنيا والاخرة وهي صعبة وشديدة على الانسان ولا ادل على ذلك من وضع الرسول عليه الصلاة والسلام في احتضاره فعن ابي عمرو ذكوان مولى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنه : (( أن عائشة كانت تقول إن من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقى وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبیده السواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيتَه ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت ألينه لك فأشار برأسه أن نعم فلينته فأمره وبين يديه ركوة أو علبه ... فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول اللهم في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده))<sup>(٣)</sup>، ويصف عمرو بن العاص رضي الله عنه لحظات الاحتضار الشديدة فيقول ((... والله ... وكأني أتنفس من سم إبرة وكأن غصن شوك بحرية من قدمي إلى هامتي...)).<sup>(٤)</sup> وقد حرص المسلمون من آل بيت رسول الله والصحابة في السير على المنهج الذي اختطه الاسلام في عموم الحياة وعند الاحتضار خصوصا ، وكان يتحرون ما عمله الرسول وقاله عند احتضاره ، ودرستنا هذه محاولة لتتبع أفعال وأقوال آل بيت رسول الله والصحابة عند الاحتضار ، ومحاولة استلهام العبر والدروس من تلك الافعال والاقوال لنتتفع بها في رسم سبيل

ومنهجية لما تبقى من حياتنا ، لنحصل على خيري الدنيا والاخرة . اما فيما يتعلق بمنهجية عرض تفاصيل دراستنا هذه ، فقد وزعنا المادة العلمية ضمن عناوين فرعية عديدة لتسهيل استيعابها من قبل القارئ ، ولم نتناول جميع الروايات التي توردها المصادر والتي تحدثت عن احتضار آل بيت رسول الله والصحابة وذلك لكثرتها ولكون البحوث العلمية لها سقف من حيث عدد الصفحات ، وقد تحرينا الروايات الأساسية والمهمة والتي تتميز بالعمق والتفاصيل ذات الابعاد التاريخية والايمانية والتربوية والتي لا تحتاج الى كثير تعليق وتحليل وانما تحتاج الى قلب وعقل متفتح يأخذ منها العبرة والعظة .

### المبحث الاول :

#### أولاً : تعريف الاحتضار :

ويعرف الاحتضار بانه الحضور: نقيض المغيب والغيبية، يقال: حَضَرَ الرجل يَحْضُرُ حُضُوراً وحِضَارَةً، وبعْدَى فيقال: حَضَرَهُ، يَحْضُرُهُ، وأَحْضَرَ الشيء وأَحْضَرَهُ إياه، وكان ذلك بِحَضْرَةِ فلان وحِضْرَتِهِ وحُضْرَتِهِ، وحَضَرِهِ ومَحْضَرِهِ، وكَلَّمْتَهُ بِحَضْرَةِ فلان وبِمَحْضَرٍ منه، أي بمشهد منه ، تقول العرب: اللبن مُحْتَضِرٌ ومَحْضُورٌ فَغَطَّهُ: أي كثير الآفة، يعني يحتضره الجنّ والدواب وغيرها (٥) ، وقوله تعالى: {وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ} (٦) أي: أعوذ بك من حضور الشياطين في شيء من أمري (٧) .

وحضره الهمُّ واحتضره وتَحَضَّرَهُ إذا نزل به، وحُضِرَ المريض واحتُضِرَ إذا نزل به الموت (٨) ، نخلص مما سبق إلى أن الاحتضار هو حضور الموت ونزوله بالعبد (٩) .

وحضور الموت ووقوعه حق لازم لكل مخلوق؛ لقوله تعالى: {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} (١٠) ، وقوله تعالى: {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ} (١١) وقوله سبحانه: {كُلُّ نَفْسٍ دَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ رُزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} (١٢) ، وخاطب الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم بقوله: {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ} (١٣) ، وقوله: {وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ} (١٤) ، وعن ابن عباس

رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت، والإنس والجن يموتون))<sup>(١٥)</sup> .

ثانياً : ضوابط الاحتضار :

للاحتضار ضوابط عند آل بيت رسول الله ﷺ والصحابة وهذه الضوابط قائمة على ما بينه الرسول ﷺ من واجبات تقع على عاتق من حضرته الوفاة ، ومن ذلك عن قرّة بن أيّاس المزني ﷺ قال (( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضرته الوفاة فأوصى فكانت وصيته على كتاب الله عز وجل كانت كفارة لما ترك من زكاته في حياته))<sup>(١٦)</sup> ، وعن معاوية بن قرّة عن أبيه قال (( قال رسول الله ﷺ من حضرته الوفاة فأوصى فكانت وصيته على كتاب الله كانت كفارة لما ترك من زكاته))<sup>(١٧)</sup> ، كذلك ارشد الرسول ﷺ الذين لا يحسنون الوصية ما يفعلون ويقولون عند احتضارهم فقد أثر عن ابن عمر رضي الله عنهما عن (( النبي ﷺ أنه قال فيمن لم يحسن الوصية إذا حضرته الوفاة واجتمع إليه الناس قال يقول اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم إني أعهد إليك في دار الدنيا أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك وأن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث حق والحساب حق والقدر حق والميزان حق وإن الدين كما وصفت وأن الاسلام كما شرعت وأن القول كما حدثت وأن القرآن كما أنزلت وإنك أنت الله لا إله إلا أنت الحق المبين جزأ الله محمد عنا خير الجزاء وحي محمد عنا بالإسلام))<sup>(١٨)</sup> .

كذلك اتبعوا المنهجية التي سلكها الرسول عند احتضاره ودفنه ، فكان الصحابة يسألون عن كل ما فعله الرسول ﷺ في احتضار وما أوصى به فيما يتعلق بدفنه، وفي هذا دلالة عظيمة على حرصهم وتمسكهم بتعاليم الاسلام سواء في حياتهم ام عند مماتهم ، وتحتوي كتب السنة النبوية وكتب السيرة والتاريخ نماذج كثيرة ، نورد بعضاً منها على سبيل المثال لا الحصر :

عن ابن أبي مليكة عن عائشة ام المؤمنين ﷺ قالت : (( قال لي أبي في أي شيء كفتتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في ثلاثة أثواب قال انظري ثوبي هذين فاغسلوهما...وابتاعوا لي ثوبا ثالثاً...))<sup>(١٩)</sup> .

وفي رواية اخرى عن عائشة ؓ (( أن أبا بكر رضي الله عنه حين حضرته الوفاة قال في كم كفنتم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت في ثلاثة أثواب بيض يمانية جدد ليس فيها قميص ولا عمامة قال اغسلوا ثوبي هذا وفيه ردع من زعفران ومشق فاجعلوه مع ثوبين جديدين فقلت إنه خلق فقال الحي أحق بالجديد من الميت))<sup>(٢٠)</sup>، فالروايات السابقة تدل بشكل واضح على حرص ابو بكر ؓ ان يكون وهو في ساعة احتضاره على المنهج الذي سنه النبي ﷺ في هذه اللحظات المصيرية في حياة الانسان .

كذلك تشير روايات الى ان العديد من الصحابة ؓ انتهجوا المنهج ذاته في ان يكون احتضارهم وموتهم ودفنهم على منهج الرسول ﷺ ومن هؤلاء سعد بن ابي وقاص ؓ قال عند احتضاره اصنعوا بي ((...كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم...))<sup>(٢١)</sup>، كذلك ابو هريرة ؓ اوصى ان يكفن كما كفن الرسول ﷺ ، عن أبي سلمة قال : (( دخلت على أبي هريرة وهو يموت فقال لأهله لا تعمونني ولا تقمصوني كما صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ))<sup>(٢٢)</sup>.

كما اوصى الصحابي ابو امامة ؓ في احتضاره انه بعد ان يموت يكون تجهيزه ودفنه كما امر الرسول ﷺ ، ((...أنا مت فافعلوا بي كما أمر رسول الله صلى الله عليه...))<sup>(٢٣)</sup>، ومما تقدم من شواهد تاريخية عن احتضار عدد من الصحابة نصل لنتيجة وهي ان المسلمين كانوا حريصين كل الحرص على ان يكون احتضارهم وتكفينهم ودفنهم على ما أمر به الرسول ﷺ وسنه .

ثالثاً : جوانب دينية وتقوى عند الاحتضار لآل بيت رسول الله ﷺ وصحابته ؓ :

من الجوانب المهمة التي تتعلق بسير آل بيت رسول الله ﷺ والصحابة عند الاحتضار هو حضور مهابتهم لله سبحانه وتعالى والاكثر من اظهار الذل امامه ورجاء مغفرته والاستعاذة من النار وتمني الجنة ، وفي هذا الجانب تورد كتب السنة النبوية بالدرجة الاولى الكثير من سير هؤلاء العظماء فضلا عن كتب السيرة والتاريخ ، وفيما يلي ذكر لبعض الروايات التاريخية التي غطت هذا الجانب .

١ . جوانب دينية وتقوى عند الاحتضار لآل بيت رسول الله ﷺ :

أوردت المصادر روايات عديدة تبين حال آل بيت رسول ﷺ عند الاحتضار ، من ذلك الجوانب الدينية واستحضار مهابة الله في هذه اللحظات العصبية ، وفيما يلي ذكر لبعض الشواهد التاريخية :

أ . جوانب دينية وتقوى لزوج الرسول ﷺ أم المؤمنين عائشة ؓ في احتضارها :  
 أوردت كتب التاريخ والسنة احتضار أم المؤمنين عائشة ؓ وكيف انها أظهرت التقوى والتواضع لله ﷻ فيروى عن أبي مليكة قال : (( استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهي مغلوبة قالت أخشى أن يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك ؟ قالت: بخير إن اتقيت، قال: فأنت بخير إن شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ، ودخل ابن الزبير خلفه ، فقالت: دخل ابن عباس فأثني علي ووددت أني كنت نسيا منسيا))<sup>(٢٤)</sup> .

ب. استبشار الخليفة علي بن ابي طالب ؓ عند طعنة :  
 من الشواهد البارزة على الجوانب الدينية والتقوى عند الاحتضار موقف الخليفة علي بن ابي طالب ؓ بعد ضربه ، فقد اظهر الاستبشار بقاء الله ، فعن هارون بن أبي نجیح عن شيخ من قریش ((أن عليا قال لما ضربه ابن ملجم: فزت ورب الكعبة))<sup>(٢٥)</sup>، وبعد ان ضرب الخليفة علي بن ابي طالب ؓ وفي لحظات احتضاره داوم على قول: لا اله الا الله ، عن محمد بن علي: ((أن عليا لما ضرب...لم ينطق إلا بلا إله إلا الله...))<sup>(٢٦)</sup> .

ج. كلام الحسن بن علي ؓ عند احتضاره  
 تشير المصادر الى ان الحسن بن علي ؓ في احتضاره طلب منه اخيه الحسين ؓ ان يسمي له من وضع له السم فأجابه اجابة تتم عن تقوى وورع فقال له في الرواية التي يرويها عبد الله بن حسن ((...يا أخي إنما هذه الدنيا ليال فانية دعه حتى ألتقي أنا وهو عند الله فأبى أن يسميه...))<sup>(٢٧)</sup>، ثم امر ان يخرج الى صحن الدار لينظر الى السماء<sup>(٢٨)</sup>، ثم بكى الحسن ؓ بكاء شديدا فقال له (( الحسين ما يبكيك يا أخي وإنما تقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى علي وفاطمة وخديجة وهم ولدوك وقد أجرى الله لك على لسان نبيه أنك سيد شباب أهل الجنة وقاسمت الله مالك ثلاث مرات ومشيت

إلى بيت الله على قدميك خمس عشر مرة حاجا... ما زاده إلا بكاء وانتحابا وقال يا أخي إني أقدم على أمر عظيم وهول لم أقدم على مثله قط ((<sup>(٢٩)</sup>)، ثم استرجع وأخرج ذراعيه فحركها وقال هذه منزلة صبر واستسلام (<sup>(٣٠)</sup>).

د. العباس بن عبد المطلب ﷺ في احتضاره يوصي ابنه بتقوى الله :  
أوصى العباس بن عبد المطلب ﷺ في احتضاره ابنه بتقوى الله ، عن عبد الحميد بن عبد الله بن إبراهيم القرشي عن أبيه قال: (( لما نزل بالعباس بن عبد المطلب الموت قال لابنه يا عبد الله إني والله ما مت موتا ولكني فنيت فناء وإني موصيك بحب الله وحب طاعته وخوف الله وخوف معصيته فإنك إذا كنت كذلك لم تكره الموت متى أتاك وإني أستودعك الله يا بني ثم استقبل القبلة فقال لا إله إلا الله ثم شخص ببصره فمات)) (<sup>(٣١)</sup>).

٢. جوانب دينية وتقوى عند الاحتضار لصحابه رسول الله ﷺ :  
كما اوردت المصادر الكثير من الروايات التي تبين حالة الصحابة عند الاحتضار ، فيما يتعلق بالجوانب الدينية والتقوى عند الاحتضار ، ونورد هنا بعض الشواهد على ذلك .  
أ. جوانب دينية وتقوى في احتضار ابي بكر ﷺ :

من الصحابة الذين اوردت المصادر تفاصيل كثيرة احتضارهم الصحابي ابو بكر ﷺ ، ففي احتضاره تظهر جوانب التقوى والورع جليلة واضحة في افعاله وفي اقواله ، ومن ذلك ان الخليفة ابا بكر ﷺ في احتضاره يعظ عمر بن الخطاب الذي سيصبح خليفة المسلمين بعده فعن أبي المليح ((أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما حضرته الوفاة أرسل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال... فلا يكونن غائب أحب إليك من الموت ...)) (<sup>(٣٢)</sup>) ، وتشير رواية الى ان ابي بكر ﷺ في احتضاره زاره جمع من اصحابه وطلبوا منه الوصية والعظة ، فعلمهم دعاء يقولونه في الاحتضار فيغفر لهم ، عن سعيد بن المسيب قال (( لما احتضر أبو بكر الصديق رضي الله عنه أتاه ناس من أصحابه فقالوا له يا خليفة رسول الله إنا نراك ألم بك فأوصنا بوصية وزودنا منك بموعظة فقال من قال هذه الكلمات ثم مات جعل الله روحه في الأفق المبين فقالوا وما الأفق المبين قال قاع بين يدي العرش فيه رياض وأشجار وانهار فمن قال هذا القول جعله الله في ذلك المكان اللهم

إنك ابتدأت الخلق من غير حاجة بك إليهم ثم جعلتهم فريقاً للنعيم وفريقاً للسعير فاجعلني للنعيم ولا تجعلني للسعير اللهم إنك خلقتهم وميزتهم قبل أن تخلقهم فجعلت منهم شقياً وسعيداً وغوباً ورشيداً فلا تشقني بمعاصيك اللهم إنك علمت ما تكسب كل نفس قبل أن تخلقها ولا محيص لهم مما علمت فاجعلني ممن تستعمله بطاعتك اللهم إن أحداً لا يشاء إلا ما تشاء فاجعل مشيئتي أن أشاء ما يقربني إليك اللهم إنك قدرت حركات العباد فلا يتحرك شيء إلا بإذنك فاجعل حركاتي في تقواك اللهم إنك خلقت الخير والشر وجعلت لكل واحد منهما عاملاً يعمل به فاجعلني من خير القسمين اللهم إنك خلقت الجنة والنار وجعلت لكل واحدة منهما أهلاً فاجعلني من ساكني جنتك اللهم إنك أردت الضلال بقوم وضيقت به صدورهم فاشرح صدري للإيمان وزينه في قلبي اللهم إنك دبرت الأمور فجعلت مصيرها إليك فأحيني حياة طيبة وقربني إليك زلفى اللهم من أصبح وأمسى ثقته رجاءه غيرك فأنت تقتي ورجائي ولا حول ولا قوة إلا بك<sup>(٣٣)</sup>، وكان أبو بكر ﷺ في لحظات الاحتضار هذه شديد الذكر لله ويقراً القرآن<sup>(٣٤)</sup>، وكان يقول عندما قيل له نجلب لك الطبيب إن الله هو الذي يشفي وهو الطبيب<sup>(٣٥)</sup> .

ب. جوانب دينية وتقوى في احتضار الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ :

ومن الصحابة الآخرين الذين تورد المصادر تقواهم وورعهم وانكسارهم أمام الله عند الاحتضار ، الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ ، فتشير الروايات انه عند احتضاره امر ابنه عبد الله ان يضع راسه على الارض فقال ((ويلي ويل لأمي إن لم يرحمني ربي))<sup>(٣٦)</sup> ليت أُمي لم تلدني ليتني ولم أك شيئاً<sup>(٣٧)</sup>، وكان عثمان بن عفان ﷺ ممن رأى عمر ﷺ على حاله تلك<sup>(٣٨)</sup>، كذلك ان الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ تمنى عند احتضاره لو ان عنده ما على الارض لافتدى به نفسه<sup>(٣٩)</sup>، وكان يتمنى انه لو كان نسياً منسياً<sup>(٤٠)</sup>، ومنع ابنته حفصة ﷺ ان تتدبه ، فعن المقدم بن معدي كرب قال (( لما أصيب عمر دخلت عليه حفصة فقالت يا صاحب رسول الله ويا صهر رسول الله ويا أمير المؤمنين فقال عمر لابن عمر يا عبد الله أجلسني فلا صبر لي على ما أسمع فأسنده إلى صدره فقال لها إني أخرج عليك بما لي عليك من الحق أن تتدبيني بعد مجلسك هذا فأما عينك فلن أملكها إنه ليس من ميت يندب بما ليس فيه إلا الملائكة نمقته))<sup>(٤١)</sup> ، وقد شهد علي بن

أبي طالب ﷺ وابنه الحسن بن عمر ﷺ من أهل الجنة ، وذلك عندما زاره بعد طعنه فوجده يبكي فقال علي ﷺ : ((...ما يبكيك يا أمير المؤمنين قال أباكاني خبر السماء أين يذهب بي إلى الجنة أو إلى النار فقلت أبشر بالجنة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا أحصيه يقول سيد أهل الجنة أبو بكر وعمر فقال أشاهد أنت يا علي لي بالجنة قلت نعم وأنت يا حسن فاشهد علي أباك رسول الله أن عمر من أهل الجنة))<sup>(٤٢)</sup>، وفي هذه الرواية اظهر للعلاقات الطيبة بين الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ وبين آل بيت رسول ﷺ متمثلاً بعلي بن أبي طالب ﷺ وابنه الحسن ﷺ ، كذلك تبين هذه الرواية تقوى عمر ﷺ وخشيته لله في آخر لحظاته في هذه الدنيا الفانية ج . جوانب دينية وتقوى في احتضار الخليفة عثمان بن عفان ﷺ :

من لحظات الاحتضار المؤثرة والتي خلدها التاريخ لحظة احتضار الخليفة الراشدي الثالث عثمان بن عفان ﷺ قبل استشهاده<sup>(٤٣)</sup>، ففي هذه اللحظة التي كان الخليفة ينزف الدماء وتحيطه الآلام كان ينظر بعينه الرحيمة الى امة الاسلام مدركاً الخطر العظيم الذي يهددها فيبدأ بالدعاء لهذه الامة وتفصيل ذلك في رواية عن عبد الله بن سلام قال : (( لمن حضر تشحط عثمان في الموت حين ضربه أبو رومان الأضحى ماذا كان قول عثمان وهو يتشحط قالوا سمعناه يقول اللهم اجمع أمة محمد اللهم اجمع أمة محمد اللهم اجمع أمة محمد ثلاثا قال والذي نفس بيده لو دعا الله على تلك الحال أن لا يجتمعوا أبدا ما اجتمعوا إلى يوم القيامة))<sup>(٤٤)</sup>، ثم دعا لنفسه قائلاً ((...اللهم إني أستعديك عليهم و أستعنيك على جميع أموري وأسألك الصبر على ما ابتليتني))<sup>(٤٥)</sup> .

د . جوانب دينية وتقوى في احتضار معاذ بن جبل ﷺ :

تشير رواية أوردتها مصادر عديدة الى ان الصحابي معاذ بن جبل ﷺ عند احتضاره بشر بانه من قال لا اله الا الله مؤمن بها قلبه دخل الجنة<sup>(٤٦)</sup>، فعن معاذ بن جبل أنه لما حضرته الوفاة قال ((اجلسوني فلما أجلسوه قال كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أخبئها ولولا ما حضرني من الموت ما أخبرتكم بها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان آخر قوله عند الموت لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلا هدمت ما كان قبلها من الخطايا والذنوب فلقنوها موتاكم فقبل يا رسول الله فكيف

هي للأحياء قال هي أهدم وأهدم))<sup>(٤٧)</sup> وكان معاذ ﷺ وهو في احتضاره يناجي الله ﷻ قائلاً : ((...اخنق خنقك فوعزتكَ إني لأحبك))<sup>(٤٨)</sup> واستعاذ من النار وابدأ شوقه للقاء الله<sup>(٤٩)</sup> ، وبعد ذلك ذكر اهل الجنة ونعيمهم واهل النار وعذابهم<sup>(٥٠)</sup>.

ه . جوانب دينية وتقوى في احتضار عبادة بن الصامت ﷺ :

اوردت المصادر العديد من الروايات التي وصفت حال الصحابي عبادة بن الصامت ﷺ عند احتضاره افعالاً واقوالاً ، فأشارت ان عبادة بن الصامت ﷺ وعظ ابنه في احتضاره ، قائلاً : ((... يا بني اتق الله واعلم أنك لن تتقي الله ولن تبلغ العلم حتى تؤمن بالله وحده وتؤمن بالقدر خيره وشره...))<sup>(٥١)</sup>، ثم ذكر ان الشهادتين لا اله الا الله محمد رسول الله تتجي من النار<sup>(٥٢)</sup>، ثم جمع خدمه وجيرانه وطلب منهم ان يسامحوه ، وتفصيل ذلك عن عبادة بن محمد بن عبادة بن الصامت قال ((لما حضرت عبادة بن الصامت الوفاة قال اخرجوا فراشي إلى الصحن يعني إلى الدار ثم قال اجمعوا لي موالي وخدمي وجيراني ومن كان يدخل علي فجمعوا له فقال إن يومي هذا لا أراه إلا آخر يوم يأتي علي من الدنيا وأول ليلة من الآخرة وانه لا أدري لعله قد فرط مني إليكم بيدي أو بلساني شيء وهو والذي نفس عبادة بيده القصاص يوم القيامة وأتخرج على أحد منكم في نفسه شيء من ذلك إلا اقتص مني قبل أن تخرج نفسي فقالوا بل كنت والدا وكنت مؤدبا قال وما قال لخدم قط سوءا فقال أغفرتم لي ما كان من ذلك قالوا نعم فقال اللهم أشهد...))<sup>(٥٣)</sup>.

و . كعب بن مالك ﷺ في احتضاره يذكر ان ارواح المؤمنين معلقة بشجر الجنة :

من الجوانب التي ذكرتها المصادر عن احتضار كعب بن مالك ﷺ حواراه مع امرأة كانت تزوره في احتضاره وهي ام مبشر فاخبرها ان روح المؤمن في طير خضر تأكل من ثمر الجنة ، كما اخبرنا رسول الله ﷺ<sup>(٥٤)</sup> .

ز . ابو ايوب الانصاري ﷺ في احتضاره يخبر عن غفران الله للذنوب :

اما ابو ايوب الانصاري فقد بين في احتضاره مسألة محبة الله ﷻ للذين يتوبون ((عن أبي أيوب أنه قال حين حضرته الوفاة كنت كتمت عنكم شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أنكم تذبنون لخلق الله خلقاً يذبنون فيغفر لهم))<sup>(٥٥)</sup> .

ح . ابو مالك الأشعري ﷺ في احتضاره يخبر عن حلاوة الآخرة ومرارة الدنيا :  
 واوردت المصادر مقولة ابو مالك الأشعري ﷺ عند احتضاره عن حال الدنيا والآخرة عن  
 حلاوة الآخرة ومرارة الدنيا ، فعن شريح بن عبيد الحضرمي : (( أن أبا مالك الأشعري لما  
 حضرته الوفاة قال يا سامع الأشعريين ليبلغ الشاهد منكم الغائب إني سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول حلو الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلو الآخرة ))<sup>(٥٦)</sup> .

ط . سلمان الفارسي ﷺ في احتضاره يذكر عهداً قطعه امام الرسول ﷺ :  
 اما ما يتعلق باحتضار الصحابي سلمان الفارسي ﷺ فيذكر انه في احتضاره استذكر  
 عهداً قطعه امام الرسول ﷺ ، عن مروق العجلي : (( أن سلمان لما حضرته الوفاة بكى  
 فقيل له ما يبكيك قال عهد عهده إيلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليكن بلاغ  
 أحدكم كزاد الراكب قالاً فلما مات نظروا في بيته فلم يروا في بيته إلا إكافاً ووطاء ومتاعاً  
 قوم نحواً من عشرين درهماً ))<sup>(٥٧)</sup> .

ي . عبد الله بن عمر ﷺ في احتضاره يحزن على مفارقة الاعمال الصالحة :  
 اظهر عبد الله بن عمر ﷺ في احتضاره الحزن على مفارقة الاعمال الصالحة شأنه شأن  
 بقية الصحابة في هذا الموقف العصيب ، ويروي سعيد بن جبير تفاصيل ذلك قائلاً : ((  
 لما احتضر ابن عمر قال ما آسى على شيء من الدنيا إلا على ... ظمأ الهواجر  
 ومكابدة الليل ... ))<sup>(٥٨)</sup> .

ك . أبو سفيان بن الحارث ﷺ في احتضاره يدعو الى عدم البكاء عليه :  
 في رواية موجزة توصف لمحة من احتضار ابو سفيان بن الحارث ﷺ وانه امر جلساءه  
 بعدم البكاء عليه ، وتفصيل ذلك في رواية يرويها هشام بن عروة عن أبيه قال : (( ...  
 أبو سفيان بن الحارث... لما حضرته الوفاة قال لا تبكوا علي فإني لم أتطف بخطيئة منذ  
 أسلمت ))<sup>(٥٩)</sup> .

ل . ابو هريرة ﷺ يبكي عند احتضاره :  
 اشارت المصادر إلى إن أبي هريرة في احتضاره قد لازم البكاء ، فعن عبد الله بن بشر :  
 ((عن سلم بن بشير بن جل أن أبا هريرة بكى في مرضه فقال ما يبكيك فقال ما أبكي

على دنياكم هذه ولكن أبكي على بعد سفري وقلة زادي فإني أمسيت في صعود مهبطة على جنة ونار ولا أدري أيتهما يؤخذ بي))<sup>(٦٠)</sup> .

م . ابو الدرداء ﷺ في احتضاره يدعو لتقوى الله :

نقلت المصادر اللحظات الاخيرة من حياة ابي الدرداء ﷺ ، ونلاحظ تركيزه في احتضاره على الدعوة لتقوى الله ﷻ ، عن أبي إسحاق عن رجل من النخع قال: (( شهدت أبا الدرداء حين حضرته الوفاة قال أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعبد الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك واعدد نفسك في الموتى وإياك ودعوة المظلوم فإنها مستجابة ومن استطاع منكم أن يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حبوا فليفعل))<sup>(٦١)</sup> ، كذلك بين ان على الانسان ان يعمل من اجل هذه الساعة ، فعن أبي إدريس الخولاني قال: ((مرض أبو الدرداء مرضه الذي مات فيه وكثر العواد في منزله فأخرجوه إلى كنيسة النصارى فجعل الناس يعودونه أر سالاً فجاء أبو إدريس إلى أبي الدرداء وهو يجود بنفسه فتخطى الناس حتى جلس عند رأسه فقال أبو إدريس الله أكبر الله أكبر فجعل يكثر فرفع أبو الدرداء رأسه فقال إن الله عز وجل إذا قضى قضاء أحب أن يرضى به ثم قال ألا رجل يعمل لمثل مصرعي هذا إلا رجل يعمل لمثل ساعتى هذه ثم قضى))<sup>(٦٢)</sup> ، وان يرضى بقضاء الله ﷻ<sup>(٦٣)</sup> ، وقد بكى عندما تذكر ذنوبه<sup>(٦٤)</sup> ، كما واطهر خوفه من الموت<sup>(٦٥)</sup> ، ورجى الله ان يكون من اهل الجنة<sup>(٦٦)</sup>

ن . حذيفة بن اليمان ﷺ في احتضاره يدعو الى الثبات على الدين :

دعى حذيفة بن اليمان ﷺ في احتضاره الى الثبات على الدين وعدم التلون ، عن خالد بن سعد : (( أن حذيفة رضي الله عنه لما حضرته الوفاة دخل عليه أبو مسعود فقال له اعهد إلينا ... قال... وإياك والتلون في دين الله فإن دين الله واحد))<sup>(٦٧)</sup> ، ثم استعاذ بالله ﷻ من النار<sup>(٦٨)</sup> .

س . عبد الله بن مسعود ﷺ في احتضاره يبين لابنه بان تكون صلاته صلاة مودع : كان عبد الله بن مسعود ﷺ ممن ذكرت المصادر جانب من احتضاره وكيف وجه ابنه في هذا الموقف ، عن الشعبي قال : (( لما حضر عبد الله بن مسعود الموت دعا ابنه

قال يا عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود إنني أوصيك بخمس خصال فاحفظهن عني أظهر اليأس للناس فان ذلك غنى فاضل ودع مطلب الحاجات إلى الناس فان ذلك فقر حاضر ودع ما تعتذر منه من الأمور ولا تعمل به وإن استطعت أن لا يأتي عليك يوم إلا وأنت خير منك بالأمس فافعل فإذا صليت صلاة فصل صلاة مودع كأنك لاتصلي بعدها))<sup>(٦٩)</sup>

ع. أنس بن مالك ﷺ يامر بان يلقن الشهادة عند احتضاره :

اما الصحابي أنس بن مالك ﷺ فانه يطلب من الجالسين عنده بان يلقنوه الشهادة في لحظات الاحتضار ، عن أنس بن سيرين قال : (( شهدت أنس بن مالك وحضره الموت فجعل يقول لقنوني لا إله إلا الله فلم يزل يقولها حتى قبض رحمه الله))<sup>(٧٠)</sup> .

ف. عبد الرحمن بن عوف ﷺ يبشر بالسعادة عند احتضاره :

اما الصحابي عبد الرحمن بن عوف ﷺ فقد اغمي عليه عند احتضاره ، وفي هذه الإغماء بشر بالسعادة وتفصيل ذلك بالرواية التي تذكر (( أن عبد الرحمن بن عوف لما حضرته الوفاة أغمي عليه فلما أفاق قال أتاني ملكان غليظان وجراني وقالوا تعال نحاكمك إلى العزيز الأمين قال فلقيهما ملك وقال أين تريدان به قالا نحاكمه إلى العزيز الأمين فقال لهما خليا عنه فإنه ممن سبقت له السعادة في الذكر الأول))<sup>(٧١)</sup> .

ص. عبدالله بن عائد الثمالي ﷺ في احتضاره يطلب منه غضيف بن الحارث طلب عجيب : اما الصحابي عبدالله بن عائد الثمالي ﷺ فقد طلب منه غضيف بن الحارث طلباً عجيباً في احتضاره وهو انه اذا مات ان يخبرهم بأحوال الآخرة من خلال الرؤيا وتفصيل ذلك في هذه الرواية (( أن عبدالله بن عائد الثمالي رضي الله عنه حين حضرته الوفاة قال له غضيف بن الحارث إن استطعت أن تلقانا فتخبرنا ما لقيت فتوفي فرؤي في المنام فقال وجدنا ربنا خير رب يقبل الحسنات و يغفر السيئات إلا ما كان من الأحراض قيل و ما الأحراض قال الذي يشار إليه بالأصابع في الشر))<sup>(٧٢)</sup> .

ق. ابو بكره ﷺ في احتضاره يظهر الايمان ويرجو رحمة الله :

اما احتضار ابو بكره ﷺ فقد كان مفعماً بأجواء الإيمان وطلب المغفرة ، فعن الحسن ﷺ قال : (( لما حضرت أبا بكره الوفاة قال... أن الله عز وجل ربه وأن محمدا صلى الله

عليه وسلم نبيه وأن الإسلام دينه وأن الكعبة قبلته وأنه يرجو من الله عز وجل ما يرجوه المعترفون بتوحيده المقرون بربوبيته الموقنون بوعدده ووعيده الخائفون من عذابه المشفقون من عقابه المؤمنون لرحمته إنه أرحم الراحمين))<sup>(٧٣)</sup>، وفي رواية انه في احتضاره كان يظهر خوفه من فتنة الدنيا فكان يقول: ((...أن يجيء أمر يحول بيني وبين الإسلام))<sup>(٧٤)</sup>.

### المبحث الثاني :

أولاً : وصية آل بيت رسول ﷺ وصحابته في طريقة دفنهم :

أوردت المصادر جانباً آخر من جوانب احتضار آل بيت رسول الله ﷺ وصحابته ﷺ وهو وصيتهم في طريقة تجهيزهم ودفنهم ، وقد وردت روايات كثيرة حول هذا الموضوع ، نكتفي في بحثنا هذا بإيراد نماذج منها .

١. وصية آل بيت رسول الله ﷺ عند الاحتضار في طريقة تجهيزهم ودفنهم :

أ. فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم توصي من يغسلها بعد موتها :

مما يتعلق بوصية آل بيت رسول الله ﷺ في طريقة دفنهم الإشارة إلى وصية فاطمة ﷺ بنت الرسول ﷺ بمن يغسلها بعد موتها ، عن أسماء ابنة عميس : (( أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصت أن يغسلها زوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه فغسلها هو وأسماء بنت عميس))<sup>(٧٥)</sup> .

ب. الخليفة علي بن ابي طالب ﷺ يوصي ابنه الحسن بتغسله وطريقة دفنه :

اما الخليفة علي بن ابي طالب ﷺ فقد بين لابنه الحسن ﷺ بعض التفاصيل التي تتعلق بغسله وتكفينه ودفنه بعد ان ضرب على يد الخارجي عبد الرحمن بن ملجم<sup>(٧٦)</sup> عن الشعبي قال : ((لما ضرب علي بن أبي طالب رضي الله عنه تلك الضربة ... أوصى الحسن رضي الله عنه أن يغسله ولا يغالي في الكفن إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغلوا في الكفن فإنه يسلب سلبا سريعا وامشوا بي بين المشيتين لا تسرعوا بي ولا تبطؤوا فان كان خيرا عجلتموني إليه وان كان شرا ألقيتموني عن أكتافكم))<sup>(٧٧)</sup> .

ج. الحسن بن علي ﷺ يستأذن ام المؤمنين عائشة ﷺ في دفنه بجانب الرسول ﷺ :

اوردت المصادر تفاصيل عن استأذان الحسن بن علي ﷺ من ام المؤمنين عائشة ؓ في ان يدفن بجوار الرسول ﷺ وتفصيل ذلك ان (( الحسن بن علي لما حضرته الوفاة قال للحسين أخيه... قد كنت طلبت إلى عائشه إذا مت أن تأذن لي فأدفن في بيتها مع رسول الله فقالت نعم وإني لا أدري لعلها كان ذلك منها حياء فإذا أنا مت فاطلب ذلك إليها فإن طابت نفسها فأدفني في بيتها وما أظن القوم إلا سيمنعونك إذا أردت ذلك فإن فعلوا فلا تراجعهم في ذلك وادفني في بقيع الغرقد فإن فيمن فيه أسوة فلما مات الحسن أتى الحسين عائشة فطلب ذلك إليها فقالت نعم وكرامة فبلغ ذلك مروان فقال مروان كذب وكذبت والله لا يدفن هناك أبدا منعوا عثمان من دفنه في المقبرة يريدون دفن الحسن في بيت عائشة فبلغ ذلك الحسين فدخل هو ومن معه في السلاح فبلغ ذلك مروان فاستلأم في الحديد أيضا فبلغ ذلك أبا هريرة فقال والله ما هو إلا ظلم يمنع الحسن أن يدفن مع أبيه والله إنه لابن رسول الله ثم انطلق إلى الحسين فكلمه وناشده الله وقال له أليس قد قال أخوك إن خفت أن يكون قتال فردوني إلى مقبرة المسلمين فلم يزل به حتى فعل وحمله إلى البقيع فلم يشهده يومئذ من بني أمية إلا سعيد بن العاص وكان يومئذ أميراً على المدينة فقدمه الحسين للصلاة عليه... وخالد بن الوليد بن عقبة ناشد بني أمية أن يخلوه يشاهد الجنازة فتركوه فشهد دفنه في المقبرة ودفن إلى جنب أمه فاطمة رضي الله عنها وعن بنيتها أجمعين))<sup>(٧٩)</sup> ، ورواية السابقة تدل على العلاقة الطيبة بين أحفاد الرسول ﷺ وبين ام المؤمنين عائشة ؓ .

وأكد الألويسي في تفسيره على ثبوت استئذان الحسن ﷺ بقوله ((ثبت بإجماع أهل السنة والشيعه أن الإمام الحسن رضي الله تعالى عنه لما حضرته الوفاة استأذن من عائشة الصديقة رضي الله تعالى عنها وسألها أن تعطيه موضعاً للدفن جوار جده المصطفى صلى الله عليه وسلم))<sup>(٧٩)</sup> .

٢. وصية الصحابة ؓ في طريقة تجهيزهم ودفنهم :

كذلك اوردت المصادر تفاصيل عن وصية الصحابة في طريقة تجهيزهم ودفنهم ، وفيما يلي ذكر لجوانب من هذا الموضوع :

أ . وصية الخليفة ابي بكر ؓ في طريقة تجهيزه ودفنه :

ومن الوصايا التي اوصى بها الخليفة ابي بكر ﷺ في احتضاره وصيته في طريقة تجهيزه ودفنه ، عن ام المؤمنين عائشة قالت : (( قال لي ابي في أي شيء كفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في ثلاثة أثواب قال انظري ثوبي هذين فاغسلوهما وكانا مشقين وابتاعوا لي ثوبا ثالثا ولا تغلوه قلت يا أبت انا موسرون موسى علينا قال يا بنية إن الحي أحق بالجديد من الميت و انما هو للمهلة والصديد))<sup>(٨١)</sup> .

وعن ام المؤمنين عائشة ﷺ ايضاً قالت : (( إن أبا بكر لما حضرته الوفاة قال أي يوم هذا قالوا يوم الاثنين قال فإن مت من ليلتي فلا تنتظروا بي الغد فإن أحب الأيام والليالي إلي أقربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم))<sup>(٨١)</sup> ، واوصى ابو بكر ﷺ ان تغسله زوجته اسماء بنت عميس<sup>(٨٢)</sup> وبالفعل قامت بتغسيله بعد وفاته<sup>(٨٣)</sup> .

ومن عجيب ما اوصى به ابو بكر ﷺ عند احتضاره وصية تتعلق بدفنه ، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : (( أنه لما حضرته الوفاة قال لهم إذا مت وفرغتم من جهازي فاحملوني حتى تقفوا بباب البيت الذي فيه قبر النبي فقفوا بالباب وقولوا السلام عليك يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فإن أذن لكم وفتح الباب - وكان الباب مغلقا - فأدخلوني فادفونوني وإن لم يؤذن لكم فأخرجوني إلى البقيع وادفونوني ففعلوا فلما وقفوا بالباب وقالوا هذا سقط القفل وانفتح الباب وسمع هاتف من داخل البيت أدخلوا الحبيب إلى الحبيب فإن الحبيب إلى الحبيب مشتاق))<sup>(٨٤)</sup> .

ب. وصية الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ في طريقة تجهيزه ودفنه :

في اللحظات الاخيرة من حياة الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ اوصى ابنه وصايا تتعلق بطريقة تجهيزه ودفنه عن يحيى بن أبي راشد النصري : (( أن عمر بن الخطاب لما حضرته الوفاة قال لابنه يا بني إذا حضرتني الوفاة فاحرفني واجعل ركبتك في صليبي وضع يدك اليمنى على جنبي أو جنبي ويدك اليسرى على ذقني فإذا قبضت فأغمضني واقصدوا في كفني فإنه إن كنت لي عند الله خير أبدلني به خيرا منه وإن يكن على غير ذلك سلبنى فأسرع سلبي واقصدوا في حفرتي فإنه إن يكن لي عند الله خير وسع لي فيها مد بصري وإن كنت على غير ذلك ضيقها علي حتى تختلف أضلاعي ولا تخرجن معي امرأة ولا تزكوني بما ليس في فإن الله هو أعلم بي وإذا خرجتم بي فأسرعوا في المشي

فإنه إن يكن لي عند الله خير قدموني إلى ما هو خير لي وإن كنت على غير ذلك كنتم قد أقيتم عن رقابكم شرا تحملونه))<sup>(٨٥)</sup>، واستأذن عمر ﷺ أم المؤمنين عائشة أن يدفن بجانب الرسول ﷺ فأذنت له<sup>(٨٦)</sup>، وفي هذه دلالة إلى مدى حب عمر بن الخطاب ﷺ للرسول ﷺ .

ج . البراء بن معرور ﷺ يوصي أن يوجه إلى القبلة عند احتضاره :

أما البراء بن معرور ﷺ فقد أوصى في احتضاره أن يوجه إلى القبلة عن ابن كعب بن مالك قال : (( كان البراء بن معرور أول من استقبل القبلة حيا وميتا قبل أن يوجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يستقبل بيت المقدس والنبي عليه السلام يومئذ بمكة فأطاع البراء النبي عليه السلام حتى إذا حضرته الوفاة أمر أهله أن يوجهوه إلى المسجد الحرام))<sup>(٨٧)</sup> .

د . سعد بن أبي وقاص ﷺ يوصي أن يكفن بجبة قاتل بها المشركين يوم بدر :

أوردت المصادر تفاصيل عن وصية سعد بن أبي وقاص ﷺ بما يتعلق بطريقة تكفينه ودفنه ، عن ابن شهاب (( ان سعد بن أبي وقاص لما حضرته الوفاة دعا بخلق جبة له من صوف فقال كفونني فيها فإني كنت لقيت المشركين فيها يوم بدر وهي علي وإنما كنت أخبؤها لذلك))<sup>(٨٨)</sup>، وفي رواية عن عامر بن سعد بن أبي وقاص : (( أن سعدا حين حضرته الوفاة قال ألدوا لي لحدا وانصبوا نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اللبن))<sup>(٨٩)</sup> .

هـ . وهبان بن صيفي ﷺ يوصي أن يكفن في ثوبين :

من الصحابة الذين أوصوا بطريقة تكفينهم ودفنهم وهبان بن صيفي ﷺ ، عن عديسة بنت وهبان بن صيفي : (( أن أباهما لما حضرته الوفاة أوصى أن يكفن في ثوبين فكفونه في ثلاثة فأصبحوا فوجدوا الثوب الثالث على السرير))<sup>(٩٠)</sup> .

و . عبد الله بن أنيس ﷺ يوصي أن تدفن معه عصي معه اعطاها له الرسول ﷺ :

أما عبد الله بن أنيس ﷺ فأوصى في احتضاره أن يضعوا في كفته عصي كان قد أعطاها الرسول ﷺ إياها وأمره تدفن معه كعلامة بينه وبين الرسول ﷺ ففعلوا<sup>(٩١)</sup> .

ز . سلمان الفارسي ﷺ في احتضاره يوصي أن يوضع المسك حول فراشه :

تروي زوجة الصحابي الجليل سلمان الفارسي ﷺ بقيرة<sup>(٩٢)</sup> تفاصيل وصيته عند احتضاره فتقول ((...أنه لما حضرته الوفاة يعني سلمان دعاني وهو في عليّة له لها أربعة أبواب فقال افتحي هذه الأبواب يا بقيرة فإن لي اليوم زوارا لا أدري من أي هذه الأبواب يدخلون علي ثم دعا بمسك له فقال أديفيه في تنور ففعلت ثم قال انضحيه حول فراشي ثم انزلي فامكثي فسوف تطلعين فتري علي فراشي فاطلعت فإذا هو قد أخذ روحه فكأنما هو نائم علي فراشه ونحو من هذا))<sup>(٩٣)</sup> ، وفي رواية انه جعل المسك في قدح ماء<sup>(٩٤)</sup> .

ح . عمران بن حصين ﷺ في احتضاره يوصي ان يشد بعمامته على سريره بعد موته : أشارت الروايات الى ان عمران بن حصين ﷺ في احتضاره أوصى ان يشد بعمامته على سريره بعد موته عن بنت عمران بن الحصين : (( أن عمران بن الحصين لما حضرته الوفاة قال إذا أنا مت فشدوا علي سريري بعمامة وإذا رجعتم فانحروا وأطعموا))<sup>(٩٥)</sup> .

ط. ابو هريرة ﷺ يوصي في احتضاره بان لا يضرب عليه فسطاط ولا يتبع بمجمرة : كان موقف ابو هريرة في احتضاره يدل على شدة تقواه وتمسكه بأهداب الدين الحنيف ، حيث رفض ان تقام بعد موته بعض الاعمال التي لم يأمر بها الاسلام من ان يضرب عليه فسطاط او يتبع بمجمرة ، فعن عبد الرحمن بن مهران مولى أبي هريرة ﷺ (( عن عبد الرحمن بن مهران أن أبا هريرة أوصى عند موته لا تضربوا علي فسطاطا ولا تتبعوني بمجمر وأسرعوا بي وأسرعوا بي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا وضع المؤمن على سريره يقول قدموني وإذا وضع الكافر على سريره يقول يا ويلتا أين تذهبون بي))<sup>(٩٦)</sup> .

ي . عمرو بن شرحبيل ﷺ يوصي بطريقة تجهيزه ودفنه : اما عمرو بن شرحبيل ﷺ فقد اوصى ان يدفن ضمن الضوابط التي دفن عليها المهاجرون فعن أبي وائل قال : (( قال عمرو بن شرحبيل حين حضرته الوفاة ... فإذا أنا مت فلا تتعوني إلى أحد وأسرعوا المشي وألقوا على لحدي من القصب فإني رأيت المهاجرين يستحبون ذلك ولا ترفعوا جدثي فإني رأيت المهاجرين يكرهون ذلك))<sup>(٩٧)</sup> .

ك . أبو زمعة البلوي ﷺ يوصي في احتضاره ان يسوى قبره :

من الصحابة الذين احتضروا وماتوا خارج الجزيرة العربية ابو زمعة البلوي ﷺ ، والذي اوصى ان يسوى قبره بعد موته وتفصيل ذلك عن عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل قال (( أن أبا زمعة البلوي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين حضرته الوفاة بإفريقية قال لهم إذا دفنتموني فسووا قبوري))<sup>(٩٨)</sup>، ويبدو من الرواية ان السابقة ان ابو زمعة ﷺ ممن خرجوا من الصحابة خارج الجزيرة العربية لنشر راية الاسلام .

ل. قيس بن عاصم ﷺ يوصي ان يكفن بملابسه التي يتعبد بها وبعدم النياحة عليه وان يعفى قبره :

اوصى قيس بن عاصم ﷺ في احتضاره ان يكفن بملابسه التي يتعبد بها وان يكون الحزن عليه بما يوافق الشرع فلا يناح عليه وان يسوى قبره بالارض ، فعن الحسن بن أبي الحسن : ((عن قيس بن عاصم أنه لما حضرته الوفاة دعا بنيه فقال يا بني... إذا أنا مت فكفوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها وأصوم وإياكم والنياحة علي))<sup>(٩٩)</sup> .

م . ابو امامة ﷺ يأمر ان يلقن الشهادتين بعد دفنه :

من لحظات الاحتضار التي نقلت المصادر تفاصيل عنه احتضار ابي امامة ﷺ وأمره ان يفعل به كما فعل مع الرسول ﷺ ، عن سعيد الأزدي قال : (( شهدت أبا إمامة في النزع فقال لي يا سعيد إذا أنا مت فافعلوا بي كما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله...))<sup>(١٠٠)</sup> .

ن. عبادة بن الصامت ﷺ يوصي بان يسارعوا بدفنه ولا يتبع بنار او يصبغ عليه بأرجوان:

حرص عبادة بن الصامت ﷺ ان يكون دفنه وما يصاحب ذلك او يتبعه على تعاليم الاسلام ورفض ان تقام عليه أي اعمال نابعة من الاعراف او التقاليد والتي تتقاطع مع الإسلام عن عبادة بن محمد بن عبادة بن الصامت قال : (( لما حضرت عبادة بن الصامت الوفاة قال اخرجوا فراشي إلى الصحن يعني إلى الدار ثم قال اجمعوا لي موالي وخدمي وجبراني... احفظوا وصيتي أخرج على كل إنسان منكم يبكي فإذا خرجت نفسي فتوضؤوا فأحسنوا الوضوء ثم ليدخل كل إنسان منكم مسجدا فيصلني ثم ليستغفر لعبادة

ولنفسه فان الله عز وجل قال واستعينوا بالصبر والصلاة ثم أسرعوا بي إلى حفرتي ولا تتبعوني نارا ولا تصبغوا علي أرجوان))<sup>(١٠١)</sup> .

س. ابو سعيد الخدري ؓ نهى عند احتضاره بان لا يتبع بنار عند دفنه وامور اخرى : نهى ابو سعيد الخدري ؓ في احتضاره عن امور لا تتسجم مع الاسلام وتعاليمه منها ان يتبع بنار أو يعمل فسطاط على قبره او يحمل على قطيفة ، وتفصيل ذلك عن أبي سلمة بن عبد الرحمن : (( أنه حضر أبا سعيد وهو يموت وعليه كفته فقال أبو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها ثم قال أبو سعيد أوصيت أهلي ألا يتبعوني بنار ولا يضربوا على قبري فسطاط و لا يحملوني على قطيفة أرجوان))<sup>(١٠٢)</sup> ، كما اشارت عن أم عبد الرحمن بنت أبي سعيد الى ان ابن عمر وابن عباس ؓ حضروا أبا سعيد لما احتضر فقال لهما إذا حملتموني بعد موتي فأسرعوا بي<sup>(١٠٣)</sup> .

ع . عبد الله بن مغفل ؓ يوصي في احتضاره ان يوضع له الكافور ويكفن في بردين وقميص :

اوصى الصحابي عبد الله بن مغفل ؓ في ساعة احتضاره امور بعد موته وهي ان يوضع عليه الكافور بعد غسله كما بين تفاصيل كفته بحيث تتسجم مع كفن الرسول ﷺ ، فعن عبد الله بن بريدة (( عن عبد الله بن مغفل قال إذا أنا مت فاجعلوا في آخر غسلتي كافورا وكفنوني في بردين وقميص فان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك به))<sup>(١٠٤)</sup> .

ف . عثمان بن أبي العاص ؓ يوصى أن يشق كفته حتى يفضى به إلى الأرض : من غريب ما نقل عن وصايا الصحابة في طريقة دفنهم وصية عثمان بن أبي العاص ؓ التي لم يوص مثلها أي صحابي اخر ، وتفصيل ذلك عن قتادة : (( أن عثمان بن أبي العاص أوصى أن يشق كفته حتى يفضى به إلى الأرض قال قتادة ولا نعلم أن أحدا فعل هذا))<sup>(١٠٥)</sup> .

ثانياً : الجوانب سياسية عند الاحتضار :

من الجوانب الاخرى لسير آل بيت رسول الله ﷺ وصحابته عند الاحتضار الجانب السياسي ، ويتعلق هذا الجانب بالخلفاء الراشدين او من كان لهم دور في الاحداث السياسية لتلك الحقبة التاريخية .

#### ١. الجوانب السياسية في الاحتضار لآل بيت رسول الله ﷺ :

تورد المصادر روايات عديدة في هذا الباب تتحدث عن الجوانب السياسية في الاحتضار لآل بيت الرسول ﷺ وفيما يلي ذكر لبعض هذه الروايات .

أ . علي بن ابي طالب ﷺ في احتضاره يسأل عن الخليفة من بعده :

بعد اصابة الخليفة علي بن ابي طالب ﷺ واثناء احتضاره ، يذكر ان السؤال الذي بادر به الموجودين عند الخليفة علي بن ابي طالب ﷺ هو من الخليفة بعده فيذكر ((أن جندب بن عبدالله دخل على علي -بعد اصابته - فسأله فقال يا أمير المؤمنين إن فقدناك ولا نفدك فنبايع الحسن فقال ما أمركم ولا أنهاكم أنتم أبصر ...))<sup>(١٠٦)</sup> .

ب. عبد الله بن عباس ﷺ في احتضاره يذكر تأييده عبد الله بن الزبير :

لما حضرة عبد الله بن عباس ﷺ الوفاة بالطائف جمع بنيه فقال يا بني إن ابن الزبير لما خرج بمكة شددت أزره ودعوت الناس إلى بيعته وتركت بني عمنا من بني أمية الذين إن قبلونا قبلونا أكفاء وأن ربونا ربونا كراما فلما أصاب ما أصاب جفاني<sup>(١٠٧)</sup> ، وفي رواية ((أن ابن عباس لما حضرته الوفاة بالطائف جمع بنيه فقال يا بني إن ابن الزبير لما خرج بمكة شددت أزره))<sup>(١٠٨)</sup> .

#### ٢. الجوانب السياسية في الاحتضار الصحابة ﷺ :

كما اوردت المصادر روايات عديدة حول الجوانب السياسية في احتضار الصحابة ﷺ وفيما ذكر لبعض هذه الروايات :

أ . ابو بكر ﷺ في احتضاره يؤكد استخلافه لعمر ﷺ :

من الجوانب السياسية في الاحتضار تأكيد الخليفة ابو بكر ﷺ على استخلاف عمر بن الخطاب ﷺ وتروي ام المؤمنين عائشة ﷺ تفاصيل ذلك قائلة : (( كتب أبي رحمه الله وصيته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به أبو بكر بن أبي قحافة عند خروجه من الدنيا حين يؤمن الكافر وينتهي الفاجر ويصدق الكاذب إنني استخلفت عليكم عمر بن

الخطاب فإن يعدل فذلك ظني به ورجائي فيه وان يجر ويبدل فلا أعلم الغيب ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾<sup>(١٠٩)</sup> ((١١٠))، وقد كان علي ﷺ من اشد المؤيدين لهذا الاختيار والدليل ذلك قول علي بن أبي طالب ﷺ (( المتفرسون في الناس أربعة امرأتان ورجلان ... الرجل الآخر فأبو بكر الصديق لما حضرته الوفاة قال إني قد تفرست أن أجعل الأمر من بعدي في عمر بن الخطاب فقلت له إن تجعلها في غيره لن نرضى به فقال سررتي والله ...))<sup>(١١١)</sup> .

ويذكر ان ابو بكر ﷺ في احتضاره تكلم مع عمر بن الخطاب ﷺ قائلاً : ((...يا عمر إن وليت على الناس فاتق الله والزم الحق...))<sup>(١١٢)</sup> .

ب . الجوانب السياسية في احتضار الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ :

من الخلفاء الذين كان لهم جانباً سياسياً في لحظات احتضارهم الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ فانه أكد عدم استخلافه لأحد معين من بعده فعن أبي رافع : (( أن عمر بن الخطاب قال لسعيد بن زيد وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس اعلموا أنني لم أستخلف ...))<sup>(١١٣)</sup> وفي رواية (( عن عمر أنه لما حضرته الوفاة قال إن أستخلف فقد استخلف أبو بكر وإن لم أستخلف فلم يستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر فلما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم علمت أنه لا يستخلف))<sup>(١١٤)</sup> ، ولكنه جعلها شورى بين ستة من الصحابة ، عن عمرو بن ميمون الأودي : (( أن عمر بن الخطاب لما طعن ... استخلفت...الستة علي وعثمان ابنا عبد مناف وعبدالرحمن وسعد خالا رسول الله والزيبر بن العوام حواري رسول الله ابن عمته وطلحة الخير بن عبيدالله فليختاروا منهم رجلا فإذا لولا واليا فأحسنوا مؤازرته وأعينوه ...))<sup>(١١٥)</sup> .

ج . عبد الله بن عمر ﷺ في احتضاره يظهر ندمه على عدم قتال الفئة الباغية :

اما فيما يتعلق باحتضار عبد الله بن عمر ﷺ فتشير الرواية الى انه اظهر ندمه على عدم قتال الفئة الباغية مع الخليفة علي بن ابي طالب ﷺ فعن ابن عمر أنه قال : (( حين حضرته الوفاة ما أجد في نفسي من أمر الدنيا شيئا إلا أنى لم أقاتل الفئة الباغية مع علي بن أبي طالب))<sup>(١١٦)</sup>، وفي رواية أخرى اظهر ندمه على عدم قتال الحجاج<sup>(١١٧)</sup> .

د. حذيفة بن اليمان ؓ في احتضاره بين ان الرسول ﷺ ذكر ظهور حكام لا يسيرون على سنته بعده:

في لحظات احتضار حذيفة بن اليمان ؓ بين ان الرسول ﷺ اخبره ظهور حكام لا يسيرون على سنته بعده ((...سيكون بعدي أمة لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي (...))<sup>(١١٨)</sup>

ثالثاً : جوانب اخرى عند الاحتضار :

اضافة الى الجوانب التي عرضناها التي تتعلق بسير آل بيت رسول الله ﷺ وصحابته ؓ عند الاحتضار هناك جوانب عديدة اخرى نذكر نماذج منها بإيجاز :

أ . الجوانب الاقتصادية في الاحتضار :

من الجوانب الأخرى التي تتعلق بالاحتضار والتي اوردت المصادر روايات عنها الجوانب الاقتصادية ، فلاحظ ان عدداً من الصحابة يوصون بأمر تتعلق بالنواحي الاقتصادية كي يبرؤوا ذمتهم ، وفيما يلي ذكر لبعض ما يتعلق بهذا الجانب .

فتشير المصادر الى ان الخليفة ابو بكر ؓ في احتضاره امر ان ترد قطيفة وعبد وجمل الى الدولة كان ينتفع بها وهو خليفة للمسلمين<sup>(١١٩)</sup>، ويذكر ابن سعد<sup>(١٢٠)</sup> ان الخليفة ابو بكر ؓ انه كان مقترض مالاً من بيت المال فامر في احتضاره برده من امواله ، وفي رواية ان له اموال واراض قد حصل عليها من المال الذي كان قد فرض له عند تفرغه للخلافة ، فأوصى ان يرد هذا المال الى بيت مال المسلمين بعد وفاته<sup>(١٢١)</sup> .

كذلك ما يتعلق بالجانب الاقتصادي عند الاحتضار ، ما اوصى به الخليفة ابو بكر ؓ في احتضاره ابنته ام المؤمنين عائشة ؓ ان ترد نحلة نحلها اياها الى مال الورثة تورعاً<sup>(١٢٢)</sup> .

من الروايات الأخرى في هذا الجانب ما ورد ان الخليفة عمر بن الخطاب ؓ في احتضاره رد رايه في ميراث الكلاله<sup>(١٢٣)</sup>، عن سعيد بن المسيب قال : (( كان عمر كتب كتابا في الكلاله فلما حضرته الوفاة دعا بالكتاب فمحاها وقال ترون فيه رأيكم))<sup>(١٢٤)</sup> .

كما اوصى البراء بن معرور ؓ في احتضاره بثلاث ماله للرسول ﷺ ، ولكن الرسول ﷺ رد هذا المال الى ورثته<sup>(١٢٥)</sup> .

كذلك وردت روايات عديدة في هذا الجانب تتعلق بعموم المسلمين ، ومن ذلك صحابي في احتضاره يوصي بمال لزوجته (١٢٦) ، كما بين قيس بن عاصم ؓ في احتضاره اهمية المال (١٢٧) ، كذلك أبي ذر ؓ في احتضاره يأمر ان يوضع مال له في موضعه الصحيح الذي يرضي الله ﷻ (١٢٨) .

ب . جوانب النصيحة عند الاحتضار :

كان جانب النصح حاضراً في لحظات الاحتضار ، وقد اوردت المصادر روايات حول هذا الجانب ، نورد بعضاً منها .

تشير المصادر فيما يتعلق بالنصيحة عند آل بيت رسول الله ﷺ ان الخليفة علي بن ابي طالب ؓ في احتضاره توجه بالنصح لأولاده الحسن والحسين ؓ (١٢٩) وولده محمد بن الحنفية (١٣٠) كذلك ما يتعلق بالنصيحة عند الاحتضار نصيحة الخليفة ابو بكر ؓ في احتضاره لسلمان ؓ بالثبات على الدين (١٣١) كما اوردت المصادر نصيحة الخليفة عمر بن الخطاب ؓ في احتضاره لابنه بالالتزام بخصال الإيمان (١٣٢) ونصيحة قيس بن عاصم ؓ لأبنائه أن يسودوا كبارهم وليس صغارهم (١٣٣) ونصيحة ابو الدرداء ؓ في احتضاره لجلسائه بان يعملوا لساعة الاحتضار هذه (١٣٤) ونصيحة ابو الدرداء ؓ ايضا لحبيب بن مسلمة ان يتق دعوة المظلوم (١٣٥) .

ج . الوصية عند الاحتضار :

من الجوانب التي تتعلق بالاحتضار الوصية عند الاحتضار ، وفي هذا الجانب تورد المصادر العديد من الوصايا نكتفي هنا بذكر أمثلة على ذلك ، فمما يتعلق بالوصية عند الاحتضار لآل بيت رسول الله ﷺ وصية الخليفة علي بن ابي طالب ؓ عند احتضاره بالالتزام بالدين وأوامره (١٣٦) ، كذلك اوردت المصادر وصايا لعدد من أصحاب رسول ﷺ ، ومن هذه الوصايا وصية سمرة بن جندب ؓ في احتضاره لبنيه يأمرهم بالالتزام بأوامر ونواهي الله ﷻ والرسول ﷺ (١٣٧) .

د . قول بعض الابيات الشعرية عند الاحتضار :

اوردت المصادر عدد من الاشعار التي قيلت عند الاحتضار ، قيلت من قبل المحتضر او جلسائه ، ومن الامثلة على ذلك ما أوردته المصادر من ذكر لأبيات قالتها ام

المؤمنين عائشة ؓ في احتضار الخليفة ابو بكر ؓ عن البهي قال : (( لما احتضر أبو بكر جاءت عائشة فتمثلت بهذا البيت :

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق به الصدر  
فكشف عن وجهه فقال ليس كذلك ولكن قولي ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾<sup>(١٣٨)</sup> ((١٣٩) ، وفي رواية علقمة بن وقاص أن عائشة قالت: (( حضرت أبي وهو يموت وأنا جالسة عند رأسه فأخذته غشية فتمثلت ببيت من الشعر فقلت :

من لا يزال دمه مقنعا فإنه لا بد مرة مدفوق

فرفع رأسه فقال يا بنية ليس كذلك ولكن كما قال الله ((وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ))<sup>(١٤٠)</sup> .

اما الخليفة عمر بن الخطاب ؓ فقد قال شعراً عند احتضاره بعد طعنه ، عن المسور بن مخرمة قال : (( قال كعب لعمر يا أمير المؤمنين اعهد فإنك ميت في ثلاثة أيام فقال عمر الله إنك تجد عمر بن الخطاب في التوراة قال اللهم لا ولكن أجد صفتك وحليتك قال وعمر لا يحس أجلا ولا وجعا فلما مضت ثلاث طعنه أبو لؤلؤة فجعل يدخل عليه المهاجرون والأنصار فيسلمون عليه ودخل في الناس كعب فلما نظر إليه عمر قال فأوعدني كعب ثلاثا يعدها ولاشك أن القول ما قال لي كعب وما بي حذار الموت إني لميت ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب<sup>(١٤١)</sup> . هـ . الاستبشار عند الاحتضار :

مما يتعلق بالاحتضار أيضا الاستبشار عند الاحتضار ومن المواقف التي خلدها التاريخ وكتب السير موقف الخليفة علي بن أبي طالب عندما ضربه ابن ملجم حيث نادى قائلاً فزت ورب الكعبة<sup>(١٤٢)</sup> ، كذلك تورد المصادر استبشار بلال الحبشي ؓ عند احتضاره إذ قال (( غدا نلقى الأحبة ، محمدا وحزبه))<sup>(١٤٣)</sup> .

و. الحزن في الاحتضار على عدم الاستشهاد :

ان ابرز مثال على هذا الموضوع هو حزن خالد بن الوليد ؓ في احتضاره على عدم موته شهيداً حيث قال ((...أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت البعير فلا نامت أعين الجبناء))<sup>(١٤٤)</sup> ، وفي رواية ((...أموت موت العجائز...))<sup>(١٤٥)</sup> .

ز . جوانب الرحمة عند الاحتضار :

مما يتعلق بهذا الجانب ان الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ في احتضاره يعتق عبداً له نصرانياً<sup>(١٤٦)</sup>، كذلك اوصى ان يعتق سبي العرب<sup>(١٤٧)</sup> .

ح. جوانب ادارية عند الاحتضار :

من الجوانب التي تتعلق بالاحتضار الجوانب الادارية ، من ذلك ان الخليفة عمر بن الخطاب في احتضاره اوصى أن تقر عماله سنة فأقرهم عثمان سنة<sup>(١٤٨)</sup>، ويبدو ان السبب لذلك هو خشية الخليفة عمر ﷺ من حدوث خلل من الناحية الادارية اذا ما استبدل هؤلاء العمال مباشرة .

ط. ملابس عند الاحتضار :

للملابس شأن في احتضار البعض من الصحابة منهم ابو سعيد الخدري ، فعن أبي سلمة ((عن أبي سعيد الخدري أنه لما حضرته الوفاة دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها))<sup>(١٤٩)</sup> .

ي. وصية لطلب العلم عند الاحتضار :

كان طلب العلم حاضر عند احتضار بعض الصحابة منهم معاذ بن جبل ، فعن يزيد بن عميرة : (( أن معاذ بن جبل لما حضرته الوفاة قالوا يا أبا عبد الرحمن أوصنا قال أجلسوني ثم قال...التمسوا العلم عند أربعة عند عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهودياً فأسلم...))<sup>(١٥٠)</sup> .

ومما تقدم من روايات بحثنا هذا نصل لنتائج عديدة منها ، حرص آل بيت رسول الله ﷺ والصحابة ان يكون احتضارهم ضمن الضوابط التي اوصى بها الله ﷻ والرسول ﷺ ، وكذلك كانت للجوانب الدينية والتقوى في موضع الاحتضار حيزاً كبيراً، ومن الجوانب الاخرى الواضحة التي تتعلق بالاحتضار وصية آل بيت رسول الله ﷺ والصحابة في طريقة تجهيزهم ودفنهم ، وكان احتضار الخلفاء مفعم بالجوانب السياسية حرصاً منهم على مصلحة المسلمين ودولة الإسلام بعدهم ، فضلا عن الجوانب السابقة برزة عندنا جوانب اخرى الجانب الاقتصادي عند الاحتضار وجوانب النصيحة والوصية وغيرها .

## هوامش البحث :

- (١) السُّفُوْدُ حديدَةٌ ذات شُعَبٍ مُعَقَّفَةٌ، ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل (٤٥٨هـ/١٠٦٦م) ، المحكم والمحيط الأعظم ، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية ، ط/١، ٢٠٠٠م ، ٤٥٨/٨ .
- (٢) ابن حنبل : ابو عبد الله أحمد الشيباني ( ت ٢٤١هـ/٨٥٥م ) ، مسند الامام احمد بن حنبل ، مصر ، مؤسسة قرطبة ، ٢٨٧/٤ .
- (٣) البخاري : محمد بن ابراهيم بن اسماعيل ابو عبد الله ( ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م ) ، صحيح البخاري ، تحقيق : الدكتور مصطفى ديب البغا ، المملكة العربية السعودية-اليمامة ، لبنان-بيروت ، دار ابن كثير ، ط/٣، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، ١٦١٦/٤ .
- (٤) ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ( ت ٥٧١هـ/١١٧٥م )، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري ، لبنان- بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م ، ٤٦/١٩٢٠ .
- (٥) العلي ، محمد عبد العزيز أحمد ، أحوال المحتضر ، المملكة العربية السعودية ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،: السنة ٣٦ العدد ١٢٤ ، ١٤٢٤هـ ، ٧١ .
- (٦) سورة المؤمنون، الآية ٩٨ .
- (٧) ابن كثير : اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي أبي الفداء ( ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م ) ، تفسير القرآن العظيم ، لبنان-بيروت ، دار الفكر ، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م ، ٢٤٧/٣ ؛ العلي ، أحوال المحتضر ، ٧١ .
- (٨) ابن منظور : محمد بن مكرم الافريقي المصري ( ت ٧١١هـ/١٣١١م ) ، لسان العرب ، لبنان-بيروت ، دار صادر ، ط/١، ١/٦٥٨، ٦٥٩ ، العلي ، أحوال المحتضر ، ٧١ .
- (٩) العلي ، أحوال المحتضر ، ٧١ .
- (١٠) سورة القصص، الآية ٨٨ .
- (١١) سورة الرحمن ، الآيات ٢٦-٢٧ .
- (١٢) سورة آل عمران، الآية ١٨٥ .
- (١٣) سورة الزمر، الآية ٣٠ .
- (١٤) سورة الأنبياء، الآية ٣٤ .
- (١٥) البخاري، صحيح ، ٦، ٢٦٨٨؛ العلي ، أحوال المحتضر ، ٧١ .
- (١٦) ابن زبير الربيعي ، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد (٣٧٩هـ/٩٨٩م)، وصايا العلماء عند حضور الموت، تحقيق: صلاح محمد الخيمي والشيخ عبد القادر الأرناؤوط، سوريا- دمشق /لبنان-بيروت ، دار ابن كثير ط/١، ١٩٨٦/١٤٠٦ ، ٢٥ .

- (١٧) المزي: يوسف بن زكي عبد الرحمن ابي الحجاج ( ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م ) ، تهذيب الكمال ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ، لبنان-بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط/١ ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ، ٣٠٦/٨ .
- (١٨) القزويني : عبد الكريم بن محمد ( ٦٢٣هـ/٢٢٦م ) ، التدوين في أخبار قزوين ، تحقيق : عزيز الله العطارى ، لبنان-بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م ، ٣ / ١٣٩ .
- (١٩) ابن الزبير الربعي ، وصايا العلماء ٣٤ .
- (٢٠) الحاكم النيسابوري : محمد بن عبد الله ابو عبد الله ( ت ٤٠٥هـ/١٠١٤م ) ، المستدرک على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، لبنان-بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط/١ ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م ، ، ٦٨/٣ .
- (٢١) ابن سعد: أبو عبد الله محمد الهاشمي (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م) الطبقات الكبرى،، دار صادر ، ٢٩٧/٢ .
- (٢٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٤/ص ٣٣٩ .
- (٢٣) ابن الزبير الربعي ، وصايا العلماء ١/٤٧ .
- (٢٤) البخاري ، صحيح ، ٤/١٧٧٩ ، وردت الرواية بصيغة اخرى ينظر : ((ابن أبي الدنيا : ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ( ت ٢٨١هـ/٨٩٤م ) ، المحتضرين ، تحقيق : محمد خير رمضان يوسف ، لبنان-بيروت ، دار ابن حزم ، ط/١ ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م ، ١٥٩-١٦٠ )) .
- (٢٥) ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ، ٦١ .
- (٢٦) ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ٦١ .
- (٢٧) ابن عساكر ؛ تاريخ مدينة دمشق ١٣/٢٨٣ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ٦/٢٥٢ .
- (٢٨) ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ١/١١٣ ؛ ابن الزبير الربعي ، وصايا العلماء ٦٤ ؛ ابن خلکان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان و انباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس ، لبنان ، دار الثقافة ، ٢ / ٦٧ ؛ ابن كثير : اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي أبي الفداء ( ت ٧٧٤هـ/٣٧٢م ) ، البداية والنهاية في التاريخ .، لبنان-بيروت ، مكتبة المعارف ، ٨ / ٤٣ .
- (٢٩) ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ، ١٧٤ .
- (٣٠) ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ، ١١٦-١١٧ .
- (٣١) ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ، ٢١٥ .
- (٣٢) ابن الزبير الربعي ، وصايا العلماء ٣٢-٣٣ .
- (٣٣) الإشبيلي ، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد، العاقبة في ذكر الموت ، تحقيق: خضر محمد خضر ، دار النشر: الكويت ، مكتبة دار الأقصى ، ط/١ ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ ، ١٢٣/١ .

- (٣٤) السيوطي : أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر ( ت ٩١١هـ/١٥٠٥م ) ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، لبنان-بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م ، ٢٠٣/٣ .
- (٣٥) ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ، ٥٢-٥٣ .
- (٣٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣/٣٦٠ ؛ ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ، ٥٥ .
- (٣٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣/٣٦١ .
- (٣٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣/٣٦٠ ؛ وترد هذه الرواية بصيغ أخرى ، ابن عبد ربه الأندلسي ، احمد بن محمد ( ٣٢٨هـ/٩٤٠م ) ، العقد الفريد ، لبنان-بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ٣/٣ ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، ٣/١٩٢ .
- (٣٩) ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ، ١/٥٥-٥٦ .
- (٤٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣/٣٦١ .
- (٤١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣/٣٦١ .
- (٤٢) ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ، ١٦٧ .
- (٤٣) ينظر للتفصيل : المسعودي ، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي ( ت ٣٤٦هـ - ٩٥٧م ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مصر ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط ٤ ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م ، ٢ / ٣٥٤-٣٥٥ ؛ ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن محمد الجزري ( ت ٦٣٠هـ/٩٧٠م ) ، الكامل في التاريخ : بيروت - لبنان. دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٧٨/٣-١٧٩ ؛ مؤلف مجهول من القرن الحادي عشر ، تاريخ الخلفاء ، كتابة المقدمة بطرس غرياز نيويج ، عنيا بالفهارس ميخائيل بيوتروفسكي ، وبطرس غريازنيويج ، دار النشر : العلم ، ادارة التحرير الرئيسية للأداب الشرقية ، موسكو ، ١٩٦٧م ، ٣٧-٣٨ .
- (٤٤) ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ٥٧-٥٨ .
- (٤٥) ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ٥٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٩/٤٠١ .
- (٤٦) الحميدي : أبو بكر عبدالله بن الزبير ( ت ٢١٩/٨٣٤م ) ، المسند ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، لبنان-بيروت/مصر-القاهرة ، دار الكتب العلمية ، مكتبة المتنبي ، ١/١٨١ ؛ ابن منده : محمد بن اسحاق بن يحيى ( ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م ) ، الايمان ، تحقيق : علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، لبنان-بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط/٢ ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م ١/٢٤٦-٢٤٧ ؛ أبو نعيم الاصبهاني : احمد بن عبد الله بن احمد ( ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م ) ، حلية الأولياء ، لبنان-بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط/٤ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م ، ٧/٣١٢ ؛ الهيثمي : علي بن ابي بكر ( ت ٨٠٧هـ/١٤٠٤م ) ؛ موارد الظمان ، تحقيق : محمد عبد الرزاق حمزة ، لبنان-بيروت ، دار الكتب العلمية ، ج١/ص ٣٠ .

(٤٧) ابن قدامة المقدسي : ابو محمد عبد الله بن احمد ( ت ١٢٢٣/هـ ١٢٢٠ م ) ، المغني ، لبنان- بيروت ، عالم الكتب ، ط/١ ، ١٤٠٩/هـ ١٩٨٨ م ، ١٦١/٢ ؛ ووردت هذه الرواية بصيغة اخرى ينظر للتفصيل : (ابن حجر العسقلاني : احمد بن علي بن محمد ( ت ٨٥٢/هـ ٤٤٨ م ) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، لبنان-بيروت ، دار الجيل ، ط/١ ، ١٤١٢/هـ ١٩٩٢ ، ٢٠٤/٥).

(٤٨) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٥٨ / ٤٥٢ .

(٤٩) ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ، ١١٠-١١١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ٥٨ / ٤٤٩ ؛ الدينوري ، أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد القاضي المالكي، المجالسة وجواهر العلم ، لبنان-بيروت ، دار ابن حزم ، ط/١ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م ، ٣٧/١ .

(٥٠) ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ١٣٣ ؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٨ / ٤٥١ .

(٥١) الطبراني : ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب ( ت ٣٦٠/هـ ٩٧٠ م ) ، مسند الشاميين ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، لبنان-بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط/١ ، ١٤٠٥/هـ ١٩٨٤ م ، ٤١٤/٢ ؛ ابن أحمد المقدسي : أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد ( ت ٦٤٣/هـ ١٢٤٥ م ) ، الاحاديث المختارة ، تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، المملكة العربية السعودية- مكة المكرمة ، مكتبة النهضة الحديثة ، ط/١ ، ١٤٠١/هـ ١٩٨٩ م ، ٣٥١/٨ .

(٥٢) ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، الثبات عند الممات ، تحقيق: عبد الله الليثي الأنصاري ، لبنان-بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط/١ ، ١٤٠٦ ، ١٢٧/١ .

(٥٣) ابن الزبير الربيعي ، وصايا العلماء ، ٤٨ .

(٥٤) الهيثمي : علي بن ابي بكر ( ت ٨٠٧/هـ ٤٠٤ م ) ، مجمع الزوائد، مصر-القاهرة ، دار الريان للتراث ، ١٩٨٦/هـ ١٤٠٧ ، ٣٢٩/٢ .

(٥٥) ابن قانع : أبو الحسين عبد الباقي ( ت ٣٥١/هـ ٩٦٢ م ) ، معجم الصحابة ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراطي ، المملكة العربية السعودية-المدينة المنورة ، مكتبة الغرابة الاثرية ، ط/١ ، ١٤١٨/هـ ١٩٩٧ م ؛ ووردت بصيغة اخرى ينظر للتفصيل : ( الحميدي : محمد بن فتوح (٤٨٨/هـ ١٠٩٥ م) ، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ، تحقيق: د. علي حسين البواب ، لبنان-بيروت ، دار ابن حزم ، ط/٢ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م ، ٤٢٢/١).

(٥٦) البيهقي : احمد بن الحسين بن علي ( ت ٤٥٨/هـ ١٠٦٥ م ) ، شعب الايمان ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، لبنان-بيروت، دار الكتب العلمية ، ط/١ ، ١٤١٠/هـ ١٩٨٩ م ، ٢٨٧/٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ٦٧ / ١٩٧ .

(٥٧) أبو نعيم الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ١/١٩٦ ، ٢/٢٣٧ ؛ الأصبهاني،: أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي ، الوجيز في ذكر المجاز والمجيز ، تحقيق: محمد خير البقاعي ، لبنان-بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٤١١ - ١٩٩١ ، ط/١ ، ١/١١٨ .

(٥٨) ابن حنبل ، مسند أحمد بن حنبل ٥/٤٣٨ ؛ ابن عسکر ، تاريخ مدينة دمشق ٢١/٤٥٥؛ وترد هذه الرواية في مصادر أخرى مع بعض الاختلاف ، ينظر للتفصيل : (الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايمارز أبي عبد الله ( ت ٥٧٤٨/١٣٤٧م ) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : الدكتور عمر عبد السلام ، لبنان-بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، ٥/٤٦٥؛ ابن الزبير الربيعي ، وصايا العلماء (٦٣).

(٥٩) ابن عبد البر : ابو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي ( ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م ) ، الاستيعاب ، تحقيق : علي محمد الباجوري ، لبنان-بيروت ، دار الجيل ، ط/١ ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م ، ٤/١٦٧٥؛ ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي ابو الفرج ( ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م ) ، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحقيق: علي حسين البواب ، السعودية-الرياض ، دار الوطن ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م ، ٢/٢٤٢؛ ابن الأثير : محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيباني ( ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م ) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي ، لبنان-بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط/١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م ، ٦/١٥٥ .

(٦٠) ابن الزبير الربيعي ، وصايا العلماء ، ٩١؛ ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ، ١٣٩ ، وتورد مصادر أخرى هذه الرواية باقتضاب ، ينظر للتفصيل : (ابن حنبل : أحمد ابو عبد الله الشيباني ( ت ٨٥٥هـ/٨٥٥م ) ، الزهد، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد ، مصر-القاهرة ، دار الريان للتراث ، ط/١ ، ١٤٠٨ ، ١/١٧٨ ؛ السمرقندي ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد (ت ٣٧٣هـ/٩٨٣م)، تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، تحقيق: د.محمود مطرجي ، لبنان-بيروت ، دار الفكر - بيروت ، ٣/٥٦٠ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٦٧/٣٨٣) .

(٦١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ٦٨/١١٣؛ البيهقي ، شعب الإيمان ٧/٣٤٩ .

(٦٢) ابن الزبير الربيعي ، وصايا العلماء ، ٥٦؛ ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ، ١٠٩-١١٠؛ أبو نعيم الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ١/٢١٧؛ الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايمارز أبي عبد الله ( ت ٥٧٤٨/١٣٤٧م ) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، لبنان-بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط/٩ ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م ، ٢/٣٥٢ .

(٦٣) ابن أبي الدنيا، المحتضرين ، ١٠٩ .

(٦٤) ابن أبي الدنيا، المحتضرين ، ١٣٥ .

(٦٥) ابن أبي الدنيا، المحتضرين ، ١٣٦ .

- (٦٦) ابن أبي الدنيا، المحضرين ، ١٣٧ .
- (٦٧) الهروي : أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري (١٠٨٩/هـ-١٠٨٩م)، نم الكلام وأهله، تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل ، المملكة العربية السعودية - المدينة المنورة ، مكتبة العلوم والحكم ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م ، ط/١ ، ٨٩/٤ ؛ الأصبهاني: أبو القاسم اسماعيل ابن محمد بن الفضل النيمي (١١٤١/هـ-١١٤١م)، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي ، السعودية - الرياض ، دار الراية ، ط/٢ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م ، ٣٢٩/١ .
- (٦٨) ابن أبي الدنيا، المحضرين ، ١١١-١١٢؛ ابن الجوزي ، الثبات عند الممات ، ١٢٢ .
- (٦٩) ابن الزبير الربيعي ، وصايا العلماء ، ٥١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ١٨٦/٣٣ .
- (٧٠) ابن أبي الدنيا، المحضرين ، ٢٣؛ ابن الجوزي ، الثبات عند الممات ، ١٣٣ .
- (٧١) السمعاني : أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ، تفسير القرآن ، تحقيق: ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم السعودية-الرياض ، دار الوطن ، ط/١ ، ١٤١٨ هـ - /١٩٩٧م ، ٤٥٨/٢ .
- (٧٢) الترمذي : محمد بن علي بن الحسن ، أبو عبد الله ( ت ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م ) ، نوادر الأصول في احاديث الرسول ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، لبنان-بيروت ، دار الجيل ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢م ، ٣٩٩/١ .
- (٧٣) ابن الزبير الربيعي ، وصايا العلماء ، ٥٥ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢١٩/٦٢ .
- (٧٤) ابن الجوزي ، الثبات عند الممات ، ١٣١ .
- (٧٥) ابن الزبير الربيعي ، وصايا العلماء ، ٤٣ .
- (٧٦) ابن خياط ، خليفة أبو عمر الليثي العصفري ( ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م ) ، الطبقات ، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري ، السعودية - الرياض ، دار طيبة ، ط/٢ ، ١٤٠٢ - ١٩٨٢ ، ٤/١ ؛ الطبري : محمد بن جرير ابي جعفر ( ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م ) ، تاريخ الامم والملوك ، لبنان-بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط/١ ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦م ، ١٧٤/٣ .
- (٧٧) ابن الزبير الربيعي ، وصايا العلماء ، ٤١ .
- (٧٨) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٣٩١-٣٩٢ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ٢١/٢ - ٢٢ ؛ ووردت الرواية باختصار في مصادر اخرى ينظر للتفصيل : (المروزي: نعيم بن حماد أبو عبد الله (٢٢٨ هـ/٨٤٣ م)، كتاب الفتن، تحقيق: سمير أمين الزهيري ، مصر - القاهرة ، مكتبة التوحيد ، ١٤١٢ ، ط/١ ، ١٦٤/١ ؛ محب الدين الطبري : أحمد بن عبد الله (٦٩٤ هـ/٢٩٥ م) ، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، مصر، دار النشر: دار الكتب المصرية (١٤٢/١) .

- (٧٩) الألويسي : أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي (١٢٧٠هـ/١٨٥٤م)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لبنان- بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ٢٢٠/٤
- (٨٠) ابن الزبير الربيعي ، وصايا العلماء ، ٣٣/١-٣٤؛ الطحاوي: أبو جعفر أحمد بن محمد (٣٢١هـ/٩٣٣م) ، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، لبنان- بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط/١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م ، ٧/٣ .
- (٨١) ابن الملقن الانصاري : عمر بن علي ( ت ٨٠٤هـ/١٤٠١ م ) ، خلاصة البدر المنير ، تحقيق : حمدي عبد المجيد اسماعيل السلفي ، المملكة العربية السعودية-الرياض ، مكتبة الرشد ، ط/١ ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩ م ، ٣٧٧/٥ ، وقد وردت هذه الرواية في مصادر أخرى مع اختلاف بسيط ، ينظر للتفصيل : (الهيتمي ، مجمع الزوائد ، ٣/٢٠ ؛ المتقي الهندي : علاء الدين علي (٩٧٥هـ/١٥٦٧م) ، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: محمود عمر الدمياطي ، لبنان-بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط/١ ، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م ، ٢٣٩/١٢) .
- (٨٢) ؛ ابن أبي شيببة : أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي ( ت ٢٣٥هـ/٨٤٩ م ) ، مصنف ابن أبي شيببة ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، المملكة العربية السعودية-الرياض ، مكتبة الرشد ، ط/١ ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨ م ، ٤٥٥/٢ .
- (٨٣) الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد ( ت ١٢٥٥هـ/١٨٣٩ م ) ، السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار، تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، لبنان- بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط/١ ، ١٤٠٥ ، ١٢٢/١ .
- (٨٤) الأجرى: أبي بكر محمد بن الحسين (٣٦٠هـ/٩٧٠م) ، الشريعة، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي ، السعودية-الرياض ، دار الوطن ، ط/٢ ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ، ٢٣٨٣/٥ ؛ ابن حجر العسقلاني : احمد بن علي بن محمد ( ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨ م ) ، لسان الميزان ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية الهند ، لبنان- بيروت ، مؤسسة الأعلمي ، ط/٣ ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦ م ٣٩١/٣؛ السيوطي ، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر (٩١١هـ/١٥٠٥م) ، الخصائص الكبرى، لبنان- بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، ٤٩٢/٢ .
- (٨٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٥٨/٣-٣٥٩ ؛ ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق ، ٤٤٦/٤٤ .
- (٨٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٦٣/٣ .
- (٨٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦١٩/٣؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرک على الصحيحين ٥٠٥/١ ؛ الطحاوي ، شرح مشكل الآثار ، ١٥١/١٤ ؛ وقد ورد خبر استقبال البراء بن معرور ﷺ القبلة عند وفاته في رواية أخرى مع اختلاف في تفاصيل الرواية ، ينظر للتفصيل : ( ابن الاثير ، اسد الغابة ، ٤٣٧/٢ )
- (٨٨) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٦١٠/٢؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ٤٣٧/٢ .

- (٨٩) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٢/٢٩٧؛ الدورقي : احمد بن ابراهيم بن كثير ابو عبد الله ( ت ٢٤٦هـ/٨٦٠م ) ، مسند سعد ، تحقيق : عامر حسن صبري، لبنان-بيروت ، دار البشائر الاسلامية ، ط١/١٤٠٧هـ/١٩٨٦م ، ١/٦١ .
- (٩٠) ابن حجر ، الإصابة ، ١/١٤٢ .
- (٩١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٢/٥٠-٥١ .
- (٩٢) بقرية امرأة سلمان كوفية ، العجلي : أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي(ت ٢٦١هـ/٨٧٥م) ، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي ، السعودية-المدينة المنورة ، مكتبة الدار ، ط١/١٤٠٥ / ١٩٨٥ ، ٢/٤٤٩ ؛ ويذكر انها كانت مولاة فتزوجها سلمان ﷺ ، ابن الجوزي ، ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي ابو الفرج ( ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م ) ، صفة الصفوة ، تحقيق : محمود فاخوري ، محمد رواس قلعه جي ، لبنان-بيروت ، دار المعرفة ، ط٢/١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ، ١/٥٤٣ .
- (٩٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٤/٩٢ - ٩٣ .
- (٩٤) ابن الزبير الربيعي ، وصايا العلماء ، ١/٤٤ .
- (٩٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٤/٢٩٠-٢٩١ ، ٧/١١ .
- (٩٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٤/٣٣٨ ؛ ابن الزبير الربيعي ، وصايا العلماء ٥٧-٥٨ .
- (٩٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦/١٠٧ .
- (٩٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٧/٤٩٩ .
- (٩٩) ابن الزبير الربيعي ، وصايا العلماء ، ١/٦٠ ؛ وتؤيد رواية اخرى هذه التفاصيل ، ابن القطان الفاسي : أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك(٦٢٨هـ/١٢٣٠م)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد ، السعودية-الرياض ، دار طيبة ، ط١/١٤١٨هـ-١٩٩٧م ، ٤/٢٠٨ .
- (١٠٠) ابن الزبير الربيعي ، وصايا العلماء ، ٤٧ .
- (١٠١) ابن الزبير الربيعي ، وصايا العلماء ٤٨ .
- (١٠٢) ابن الزبير الربيعي ، وصايا العلماء ، ٧٧-٧٨ ؛ وقد وردت هذه الرواية بصيغة أخرى ، ينظر للتفصيل : ( ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ٢٠/٣٩٧ ) .
- (١٠٣) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٠/٣٩٧ .
- (١٠٤) ابن الزبير الربيعي ، وصايا العلماء ، ٧٨ .
- (١٠٥) ابن الزبير الربيعي ، وصايا العلماء ٨٢ .
- (١٠٦) الطبري ، تاريخ الطبري ج٣/١٥٧-١٥٨ .

- (١٠٧) ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي ( ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م ) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لبنان-بيروت ، دار المعرفة ، ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م ، ٣٢٨/٨ .
- (١٠٨) العيني: بدر الدين محمود بن أحمد (٨٥٥هـ/١٤٥١م) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبنان-بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ٢٦٨/١٨ .
- (١٠٩) الشعراء/ اية ٢٢٧ .
- (١١٠) ابن الزبير الربيعي ، وصايا العلماء ، ٣٦ .
- (١١١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ٢٥٤/٤٤ .
- (١١٢) ابن مفلح المقدسي: الإمام أبي عبد الله محمد (٧٦٣هـ/١٣٩٢م) ، الآداب الشرعية والمنح المرعية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط / عمر القيام ، لبنان-بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط/٢ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، ٧٢-٧١/١ .
- (١١٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٥٩/٣ .
- (١١٤) ابن عبد البر القرطبي : أبو عمر يوسف بن عبد الله ( ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م ) ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري ، المغرب ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ١٣٨٧ ، ١٢٨/٢٢ .
- (١١٥) الطبري ، تاريخ ، ٥٨٠-٥٨١/٢ .
- (١١٦) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٩٥٣/٣ .
- (١١٧) ابن الزبير الربيعي ، وصايا العلماء ، ٦٣؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ٤٦٥/٥ .
- (١١٨) الحاكم النيسابوري ، المستدرک علی الصحیحین ، ٥٤٧/٤ .
- (١١٩) ابن حنبل : أحمد ابو عبد الله الشيباني ( ت ٢٤١هـ/٨٥٥م ) الزهد، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد ، مصر-القاهرة ، دار الريان للتراث ط/٢ ، ١٤٠٨ ، ١١٠/١ ؛ الطبراني : ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب ( ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م ) ، المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي، العراق-الموصل ، مكتبة العلوم والحكم ، ط/٢ ، ١٩٨٣هـ/١٤٠٤ ، ٦٠/١ ؛ السيوطي : أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر ( ت ٩١١هـ/١٥٠٥م ) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، العراق-بغداد ، لبنان-بيروت ، مكتبة الشرق الجديد ، دار العلوم الحديثة ، ٧٨-٧٩ .
- (١٢٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ١٩٣/٣ .
- (١٢١) الزيلعي : جمال الدين عبد الله بن يوسف ابو محمد الحنفي ( ت ٧٦٢هـ/١٣٦٠م ) نصب الولاية ، تحقيق : محمد يوسف البنوري ، مصر ، دار الحديث ، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م ج٤/ص ٢٨٧ .
- (١٢٢) ابن أنس : مالك ابو عبد الله الاصبحي ( ت ١٧٩هـ/٧٩٥م ) ، موطأ مالك ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، مصر ، دار احياء التراث ، ، ٧٥٢/٢ ؛ الصنعاني : عبد الرزاق بن همام ( ت

٢١١هـ/٨٢٦م ) ، مصنف عبد الرزاق ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، لبنان-بيروت ، المكتبة الإسلامية ، ط/٢ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م ، ٩/١٠٣ ؛ الزيلعي : جمال الدين عبد الله بن يوسف ابو محمد الحنفي ( ت ٧٦٢هـ/١٣٦٠م ) ، تخريج الاحاديث والآثار ، تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، المملكة العربية السعودية-الرياض ، دار ابن خزيمة ، ط/١ ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م ، ١/٢٨١-٢٨٢ .

(١٢٣) أن الميت نفسه يسمى كلاله لأنهم قالوا الكلاله من لا والد له ولا ولد وقال بعضهم الكلاله من لا ولد له وهذه صفة الموروث الميت لأنه معلوم أنهم لم يريدوا أن الكلاله هو الوارث الذي لا ولد له ولا والد إذ كان وجود الولد والوالد للوارث لا يغير حكم ميراثه من موروثه وإنما يتغير حكم الميراث بوجود هذه الصفة للميت المورث والذي يدل على أن اسم الكلاله فد يقع على بعض الوارثين ، الجصاص ، أحمد بن علي الرازي أبو بكر (٣٧٠هـ/٩٨٠م) ، أحكام القرآن ، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي ، لبنان-بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٨٥هـ/١٤٠٥ ، ٣/١٧ .

(١٢٤) الطحاوي ، شرح مشكل الآثار ج١٣ ص٢٢٨؛ الجصاص ، أحكام القرآن ، ٣/١٨ (١٢٥) العيني ، عمدة القاري ٨/ ٢٥ .

(١٢٦) ابن حبان : محمد ابو حاتم البستي ( ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م ) ، صحيح ابن حبان ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، لبنان-بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط/٢ ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣ ، ٩/٣٨١ ؛ الهيثمي : علي بن ابي بكر ( ت ٨٠٧هـ/٤٠٤م ) ؛ موارد الظمان ، تحقيق : محمد عبد الرزاق حمزة ، لبنان-بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٣٠٧-٣٠٨ ؛ الشوكاني : محمد بن علي بن محمد ( ت ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م ) ، نيل الأوطار ، لبنان-بيروت ، دار الجيل ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣ ، ٦/٢٦٧ .

(١٢٧) ابن القطان الفاسي ، بيان الوهم ، ٤/٢٠٨ ؛ ابن عبد البر ، التمهيد ، ٢١/٢٩٣؛ الطحاوي شرح مشكل الآثار ٨/ ٢٢٩ .

(١٢٨) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ٦٦/٢٠٧ .

(١٢٩) الطبري ، تاريخ ٣/١٥٧-١٥٨ .

(١٣٠) الطبري ، تاريخ ، ٣/١٥٧-١٥٨ .

(١٣١) ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ، ٥٣ .

(١٣٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣/٣٥٩ .

(١٣٣) ابو يعلى : احمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي ( ت ٣٠٧هـ/٩١٩م ) ، المفاريد ، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع ، الكويت ، مكتبة دار الاقصى ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م ، ١/١٠٦-١٠٧ ؛ ابن القطان الفاسي ، بيان الوهم ، ٤/٢٠٨ .

(١٣٤) ابن الجوزي ، الثبات عند الممات ١/١٢٩ .

(١٣٥) ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ، ٢٠٠ .

- (١٣٦) الطبري ، تاريخ ، ١٥٨/٣ .
- (١٣٧) ابن الزبير الربيعي ؛ وصايا العلماء ٨٨-٨٩ .
- (١٣٨) سورة ق / ١٩ .
- (١٣٩) ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ٥١-٥٢ ؛ السمعاني ، تفسير القرآن ، ٢٤١/٥ .
- (١٤٠) ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ، ٥٢؛الذهبي ، تاريخ الإسلام ١١٨/٣ .
- (١٤١) ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ، ٥٤ .
- (١٤٢) ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ، ٦٠-٦١ .
- (١٤٣) ابن أبي الدنيا ، المحتضرين ، ٢٠٧؛الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣٥٩/١
- (١٤٤) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ج١٦/ص٢٧٣؛ابن عساكر ، سير أعلام النبلاء ٣٨٢/١؛ ابن حجر العسقلاني : احمد بن علي بن محمد ( ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م ) ، تهذيب التهذيب ، لبنان-بيروت ، دار الفكر ، ط/١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٦م ، ١٠٧/٣ .
- (١٤٥) الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد (٥٠٥هـ/١١١١م)، إحياء علوم الدين، لبنان-بيروت ، دار المعرفة ، ٢٢٨/٤ .
- (١٤٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ١٥٨/٦ ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال، ٨٩/٩ .
- (١٤٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٥٩/٣؛ السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(٩٠٢هـ/١٤٩٧م) ، فتح المغيـث شرح ألفية الحديث، لبنان-بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط/١، ١٤٠٣هـ ، ٧٧/٢ .
- (١٤٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٥٩/٣ .
- (١٤٩) العراقي: زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسيني(٨٠٦هـ/١٤٠٣م) ، طرح التثريب في شرح التفریب ، تحقيق: عبد القادر محمد علي لبنان-بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط/١، ٢٠٠٠م ، ١٩٠/٧؛ابن عبد البر ، التمهيد ، ١٤/١٩؛ النوي: أبو زكريا يحيى بن مري بن حسن الشافعي(٦٧٦هـ/١٢٧٨م) ، خلاصة الاحكام في مهمات السنن وقواعد الاسلام ، حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل ، لبنان-بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط/١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، ٢/ص ٩١٩ .
- (١٥٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٥٢/٢-٣٥٣ ؛ ابن حبان ، صحيح ابن حبان ١٦/١٢٢؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ٥٨/٤٤٦؛؛الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٤١٨/٢ .
- قائمة المصادر :

- ١ . الآجري: أبو بكر محمد بن الحسين (٣٦٠هـ/٩٧٠م) ، الشريعة، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي ، السعودية-الرياض ، دار الوطن ، ط/٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٢. ابن أحمد المقدسي : أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد ( ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م ) ، الاحاديث المختارة ، تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، المملكة العربية السعودية- مكة المكرمة ، مكتبة النهضة الحديثة ، ط/١ ، ١٤٠١هـ/١٩٨٩م .
٣. الألوسي : أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي(١٢٧٠هـ/١٨٥٤م) ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لبنان- بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
٤. ابن أنس : مالك ابو عبد الله الاصبحي ( ت ١٧٩هـ/٧٩٥م ) ، موطأ مالك ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، مصر ، دار احياء التراث .
- ٥ . الأصبهاني: أبو القاسم اسماعيل ابن محمد بن الفضل التيمي(٥٣٥هـ/١١٤١م) ، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي ، السعودية - الرياض ، دار الولاية ، ط/٢ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .
- ٦ . الأصبهاني: أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي(٥٧٦هـ /١١٨٠م) ، الوجيز في ذكر المجاز والمجيز ، تحقيق: محمد خير البقاعي ، لبنان-بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ط/١ ، ١٤١١ - ١٩٩١م .
- ٧ . الإشبيلي ، أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله (٥٨١هـ/١١٨٥م) ، العاقبة في ذكر الموت ، تحقيق: خضر محمد خضر ، دار النشر: الكويت ، مكتبة دار الأقصى ط/١ ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م .
٨. ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ/٩٧٠م ) ، الكامل في التاريخ ، بيروت لبنان، دار بيروت للطباعة والنشر .
٩. ابن الأثير : محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيباني ( ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م ) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي ، لبنان-بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط/١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
١٠. البيهقي : احمد بن الحسين بن علي ( ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م ) ، شعب الايمان ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، لبنان-بيروت، دار الكتب العلمية ، ط/١ ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م .
١١. البخاري : ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن اسماعيل ( ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م ) ، صحيح البخاري ، تحقيق : الدكتور مصطفى ديب البغا ، المملكة العربية السعودية-اليمامة ، لبنان-بيروت ، دار ابن كثير ، ط/٣ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
- ١٢ . ابن الجوزي : ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ( ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م ) ، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحقيق: علي حسين البواب ، السعودية-الرياض ، دار الوطن ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

١٣. ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، تحقيق : محمود فاخوري ، محمد رواس قلعه جي ، لبنان-بيروت ، دار المعرفة ، ط/٢ ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
١٤. ابن الجوزي ، الثبات عند الممات ، تحقيق: عبد الله الليثي الأنصاري ، لبنان-بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط/١ ، ١٤٠٦.
- ١٥ . الجصاص ، أبو بكر أحمد بن علي الرازي (٣٧٠هـ/٩٨٠م)، أحكام القرآن، ، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي ، لبنان-بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٤٠٥ .
١٦. الدورقي : ابو عبد الله احمد بن ابراهيم بن كثير ( ت ٢٤٦هـ/٨٦٠م ) ، مسند سعد ، تحقيق : عامر حسن صبري، لبنان-بيروت، دار البشائر الاسلامية ، ط/١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .
- ١٧ . الدينوري ، أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد القاضي المالكي(٣٣٣هـ/٩١٥م)، المجالسة وجواهر العلم، ، لبنان-بيروت ، دار ابن حزم ، ط/١ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .
- ١٨ . ابن أبي الدنيا : ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ( ت ٢٨١هـ/٨٩٤م ) ، المحتضرين ، تحقيق : محمد خير رمضان يوسف ، لبنان-بيروت ، دار ابن حزم ، ط/١ ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م .
١٩. الهروي : أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري(٤٨١هـ/١٠٨٩م) ، ذم الكلام وأهله، تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل ، المملكة العربية السعودية - المدينة المنورة ، مكتبة العلوم والحكم ، ط/١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
- ٢٠ . الهيثمي : علي بن ابي بكر ( ت ٨٠٧هـ/١٤٠٤م ) ، مجمع الزوائد ، مصر-القاهرة ، دار الريان للتراث ، ١٩٨٦هـ/١٤٠٧ .
٢١. الهيثمي : موارد الظمان ، تحقيق : محمد عبد الرزاق حمزة ، لبنان-بيروت ، دار الكتب العلمية .
٢٢. ابن زبر الربيعي ، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد(٣٧٩هـ/٩٨٩م)، وصايا العلماء عند حضور الموت، تحقيق: صلاح محمد الخيمي والشيخ عبد القادر الأرنؤوط سوريا- دمشق /لبنان- بيروت ، دار ابن كثير ط/١ ، ١٩٨٦ / ١٤٠٦ .
٢٣. الزيلعي : ابو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف الحنفي ( ت ٧٦٢هـ/١٣٦٠م ) نصب الراية ، تحقيق : محمد يوسف البنوري ، مصر ، دار الحديث ، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م .
- ٢٤.الزيلعي ، تخريج الاحاديث والآثار ، تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، المملكة العربية السعودية-الرياض ، دار ابن خزيمة ، ط/١ ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .

٢٥. الحاكم النيسابوري : ابو عبد الله محمد بن عبد الله ( ت ٤٠٥هـ/١٠١٤م ) ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، لبنان-بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١/ط ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م .

٢٦ . ابن حجر العسقلاني : احمد بن علي بن محمد ( ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م ) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، لبنان-بيروت ، دار الجيل ، ١/ط ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .

٢٧. ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية الهند ، لبنان-بيروت ، مؤسسة الأعلمي ، ٣/ط ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

٢٨ . ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لبنان-بيروت ، دار المعرفة ، ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م .

٢٩ . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، لبنان-بيروت ، دار الفكر ، ١/ط ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٦م .

٣٠. الحميدي : محمد بن فتوح(٤٨٨هـ/١٠٩٥م) ، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، تحقيق: د. علي حسين البواب ، لبنان-بيروت ، دار ابن حزم ، ٢/ط ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

٣١. الحميدي : أبو بكر عبدالله بن الزبير (ت ٢١٩/٨٣٤م) ، المسند ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، لبنان-بيروت/مصر-القاهرة ، دار الكتب العلمية ، مكتبة المتنبّي .

٣٢. ابن حبان : محمد ابو حاتم البستي ( ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م ) ، صحيح ابن حبان ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، لبنان-بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ٢/ط ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .

٣٣. ابن حنبل : ابو عبد الله أحمد الشيباني ( ت ٢٤١هـ/٨٥٥م ) ، مسند الامام احمد بن حنبل ، مصر ، مؤسسة قرطبة .

٣٤. ابن حنبل ، الزهد، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد ، مصر-القاهرة ، دار الريان للتراث ، ١/ط ، ١٤٠٨م .

٣٥. الطبراني : ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب ( ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م ) ، مسند الشاميين ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، لبنان-بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١/ط ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م .

٣٦. الطبراني ، المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي، العراق-الموصل ، مكتبة العلوم والحكم ، ٢/ط ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م .

٣٧. الطحاوي: أبو جعفر أحمد بن محمد (٣٢١هـ/٩٣٣م)، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، لبنان-بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .
٣٨. الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الامم والملوك، لبنان-بيروت، دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .
٣٩. أبو يعلى: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي (٣٠٧هـ/٩١٩م)، المفاريد، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، الكويت، مكتبة دار الاقصى، ط/١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م .
٤٠. ابن كثير: أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية في التاريخ، لبنان-بيروت، مكتبة المعارف .
٤١. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، لبنان-بيروت، دار الفكر، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م .
٤٢. مؤلف مجهول من القرن الحادي عشر، تاريخ الخلفاء، كتابة المقدمة بطرس غرياز نيويج، عنيا بالفهارس ميخائيل بيوتروفسكي، ويطرس غريازنيويج، دار النشر: العلم، ادارة التحرير الرئيسية للاداب الشرقية، موسكو، ١٩٦٧م .
٤٣. المزني: أبو الحجاج يوسف بن زكي عبد الرحمن (٧٤٢هـ/١٣٤١م)، تهذيب الكمال، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، لبنان-بيروت، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
٤٤. محب الدين الطبري: أحمد بن عبد الله (٦٩٤هـ/١٢٩٥م)، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، مصر، دار النشر: دار الكتب المصرية .
٤٥. ابن الملقن الانصاري: عمر بن علي (٨٠٤هـ/١٤٠١م)، خلاصة البدر المنير، تحقيق: حمدي عبد المجيد اسماعيل السلفي، المملكة العربية السعودية-الرياض، مكتبة الرشد، ط/١، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م .
٤٦. ابن منده: محمد بن اسحاق بن يحيى (٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، الايمان، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، لبنان-بيروت، مؤسسة الرسالة، ط/٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م .
٤٧. ابن منظور: محمد بن مكرم الافريقي المصري (٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، لبنان-بيروت، دار صادر، ط/١ .

- ٤٨ . المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ( ت ٣٤٦هـ - ٩٥٧م ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مصر ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط ٤ ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .
- ٤٩ . ابن مفلح المقدسي: الإمام أبي عبد الله محمد (٧٦٣هـ/١٣٩٢م) ، الآداب الشرعية والمنح المرعية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط / عمر القيام ، لبنان-بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ط/٢ .
- ٥٠ . المتقي الهندي : علاء الدين علي (٩٧٥هـ/١٥٦٧م) ، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: محمود عمر الدمياطي ،لبنان-بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، ط/١ .
- ٥١ . المروزي: أبو عبد الله نعيم بن حماد (٢٢٨هـ/٨٤٣م)، كتاب الفتن، تحقيق: سمير أمين الزهيري ، مصر- القاهرة ، مكتبة التوحيد ، ط/١، ١٤١٢ .
- ٥٢ . النووي: أبو زكريا يحيى بن مري بن حسن الشافعي(٦٧٦هـ/١٢٧٨م) ، خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام ، حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل ، لبنان-بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط/١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
- ٥٣ . أبو نعيم الاصبهاني : احمد بن عبد الله بن احمد ( ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م ) ، حلية الأولياء، لبنان-بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط/٤ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م .
- ٥٤ . ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل(٤٥٨هـ/١٠٦٦م) ،المحكم والمحيط الأعظم ، تحقيق: عبد الحميد هندواي ، لبنان-بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط/١، ٢٠٠٠م .
- ٥٥ . السيوطي : أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر ( ت ٩١١هـ/١٥٠٥م ) ، الدر المنثور، لبنان-بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .
- ٥٦ . السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ،العراق-بغداد ، لبنان-بيروت ، مكتبة الشرق الجديد ، دار العلوم الحديثة .
- ٥٧ . السيوطي ، الخصائص الكبرى، لبنان-بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٥٨ . السمعاني: أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار(٤٨٩هـ/١٠٩٦م) ، تفسير القرآن ، تحقيق: ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم ، السعودية-الرياض ، دار الوطن، ط/١ ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م .

- ٥٩ . السمرقندي ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد ( ت ٣٧٣هـ/٩٨٣م ) ، تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم ، تحقيق: د.محمود مطرجي ، لبنان-بيروت ، دار الفكر - بيروت .
- ٦٠ . ابن سعد : أبو عبد الله محمد الهاشمي ( ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م ) ، الطبقات الكبرى ، لبنان-بيروت ، دار صادر .
- ٦١ . السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(٩٠٢هـ/٤٩٧م) ، فتح المغيـث شرح ألفية الحديث، لبنان-بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط/١ ، ١٤٠٣ .
- ٦٢ . ابن عبد البر : ابو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي ( ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م ) ، الاستيعاب ، تحقيق : علي محمد الباجوري ، لبنان-بيروت ، دار الجيل ، ط/١ ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .
- ٦٣ . ابن عبد البر ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ،محمد عبد الكبير البكري ، المغرب ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية .
- ٦٤ . العجلي : أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي(ت ٢٦١هـ/٨٧٥م) ، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي ، السعودية-المدينة المنورة ، مكتبة الدار ، ط/١ ، ١٤٠٥ / ١٩٨٥ .
- ٦٥ . العيني: بدر الدين محمود بن أحمد(٨٥٥هـ/١٤٥١م) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبنان-بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
- ٦٦ . ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ( ت ٥٧١هـ/١١٧٥م ) ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري ، لبنان-بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م .
- ٦٧ . العراقي: زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسيني(٨٠٦هـ/١٤٠٣م) ، طرح التثريب في شرح التقريب ، تحقيق: عبد القادر محمد علي لبنان-بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط/١ ، ٢٠٠٠م .
- ٦٨ . الصنعاني : عبد الرزاق بن همام ( ت ٢١١هـ/٨٢٦م ) ، مصنف عبد الرزاق ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، لبنان-بيروت ، المكتبة الإسلامية .
- ٦٩ . ابن قانع : أبو الحسين عبد الباقي ( ت ٣٥١هـ/٩٦٢م ) ، معجم الصحابة ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراطي ، المملكة العربية السعودية-المدينة المنورة ، مكتبة الغرباء الاثرية ، ط/١ ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م .
- ٧٠ . ابن قدامة المقدسي : ابو محمد عبد الله بن احمد ( ت ٦٢٠هـ/١٢٢٣م ) ، المغني ، لبنان-بيروت ، عالم الكتب ، ط/١ ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م .
- ٧١ . القرويني : عبد الكريم بن محمد(٦٢٣هـ/١٢٢٦م) ، التدوين في أخبار قزوين ، تحقيق : عزيز الله العطاري ، لبنان-بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م .

- ٧٢ . ابن القطان الفاسي : أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك (١٢٣٠هـ/١٢٣٠م)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد السعودية-الرياض ، دار طيبة ، ط/١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .
- ٧٣ . ابن عبد ربه الأندلسي ، احمد بن محمد (٣٢٨هـ/٩٤٠م) ، العقد الفريد ، لبنان-بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط/٣ ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .
- ٧٤ . الشوكاني : محمد بن علي بن محمد ( ت ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م ) ، نيل الأوطار ، لبنان-بيروت ، دار الجيل ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣ .
- ٧٥ . الشوكاني ، السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار، تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، لبنان-بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط/١ ، ١٤٠٥ .
- ٧٦ . ابن أبي شيبة : أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي ( ت ٢٣٥هـ/٨٤٩م ) ، مصنف ابن أبي شيبة ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، المملكة العربية السعودية-الرياض ، مكتبة الرشد ، ط/١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م ٧٩ . الترمذي : أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن ( ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م ) ، نوارد الأصول في احاديث الرسول ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، لبنان-بيروت ، دار الجيل ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م .
- ٧٧ . ابن خياط ، خليفة أبو عمر الليثي العصفري ، الطبقات، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، السعودية-الرياض، دار طيبة ، ط/٢ ، ١٤٠٢ - ١٩٨٢ .
- ٧٨ . ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان و انباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس ، لبنان ، دار الثقافة .
- ٧٩ . الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد (٥٠٥هـ/١١١١م)، إحياء علوم الدين، لبنان-بيروت، دار المعرفة .
- ٨٠ . الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز أبي عبد الله ( ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م ) ، سير أعلام النبلاء ،تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، لبنان-بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط/٩، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م .
- ٨١ . الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : الدكتور عمر عبد السلام ، لبنان-بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
- قائمة المراجع :
- ٨٢ . العلي ، محمد عبد العزيز أحمد ، أحوال المحتضر ،المملكة العربية السعودية ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،: السنة ٣٦ العدد ١٢٤ ، ١٤٢٤ هـ .